١٢ ـ كتاب الجهاد[١]

١ ـ (الترغيب في الرباط في سبيل الله عز وجل)

صحيح

١٢١٦ ـ (١) عن سهل بن سعد رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« رباطُ يوم في سبيلِ الله خيرٌ من الدنيا وما عليها ، وموضعُ سَوْطِ أَحدِكم من الجنة خيرٌ من الدنيا وما عليها ، والرَّوحة يروحها العبدُ في سبيلِ الله أو الغَدوة خيرٌ من الدنيا وما عليها »[٢] .

رواه البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم[٣] .

(**الغَدوة**) بفتح الغين المعجمة : هي المرة الواحدة من الذهاب .

و (**الروحة**) بفتح الراء : المرة الواحدة من المجيء .

---

(١) أصل الجهاد في اللغة : الجهد ، وهو المشقة . وفي الشرع : بذل الجهد في قتال الكفار .

قلت : هو أعم من قتالهم بالأسلحة الحربية ، لقوله ﷺ : « جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم » . « المشكاة » (٣٨٢١) ، و « صحيح أبي داود » (١٢٦١) .

(٢) (الرِّباط) بكسر الراء وبالباء الموحدة الخفيفة : ملازمة المكان الذي بين الكفار والمسلمين لحراسة المسلمين منهم .

قلت : وليس من ذلك ملازمة الصوفية للربط ، وانقطاعهم فيها للتعبد ، وتركهم الاكتساب ، اكتفاء منهم ـ زعموا ـ بكفالة مسبب الأسباب سبحانه وتعالى ، كيف وهو القائل : ﴿ فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله ﴾ ، ولذلك قال عمر رضي الله عنه : (لا يقعدنّ أحدكم في المسجد يقول : الله يرزقني ، فقد علمتم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة) .

وقوله : «**خير من الدنيا وما عليها** » أي : على الدنيا ، وفائدة العدول عن قوله : « **وما فيها** » هو أن معنى الاستعلاء أعم من الظرفية وأقوى ، فقصده زيادة للمبالغة ، وبيان الحديث أن الدنيا فانية ، والآخرة باقية . والدائم الباقي خير من المنقطع الكثير . والله أعلم .

(٣) قلت : عزوه لمسلم لا يخلو من تسامح ، فإنه لم يرو منه (٣٦/٦) إلا جملة الغدوة ، وانظر « تحفه الأشراف » (٤٧١٦/١١٣/٤) ، وهي مروية عن جمع من الصحابة منهم سلمان الآتي بعده . وهي مخرجة في « الإرواء » (٥/٣ ـ ٤) .

١٢١٧ - (٢) وعن سلمان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : صحيح

« رباطُ يوم وليلةٍ خيرٌ من صيام شهر وقيامه ، وإن مات فيه جَرى عليه عملُه الذي كانَ يعملُ ، وأُجْرِيَ عليه رِزقُه ، وأَمِنَ من الفُتَّان[1] » .

رواه مسلم واللفظ له ، والترمذي والنسائي[2] .

١٢١٨ - (٣) وعن فَضالة بن عُبيد رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : صحيح

« كلُّ ميت يختمُ على عملِه إلا المرابط في سبيلِ الله ؛ فإنه يُنمى له عملُه إلى يومِ القيامةِ ، ويؤمَنُ من فتنةِ القبرِ » .

رواه أبو داود والترمذي وقال :

« حديث حسن صحيح » .

والحاكم ، وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

وابن حبان في « صحيحه » ، وزاد في آخره قال : وسمعت رسول الله ﷺ يقول : صحيح

« المجاهدُ مَنْ جاهدَ نفسَه لله عز وجل » .

وهذه الزيادة في بعض نسخ الترمذي[3] .

---

(١) بضم الفاء جمع (فاتن) . وهما منكر ونكير اللذان يفتنان المقبور ، من إطلاق الجمع على اثنين ، ويؤيده رواية الطحاوي في « مشكل الحديث » (٣/١٠٢) ، « وأمن فتان القبر » ، وله شواهد عند الهيثمي (٥/٢٨٧) ، ومنها الحديث الآتي بعده ، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصححتها من « مسلم » (٦/٥١) ، وقد خرجته في « الإرواء » (٥/٢٢ - ٢٣) من طرق .

(٢) بعد هذا في الأصل : « والطبراني وزاد . وبعث يوم القيامة شهيداً » .
قلت : هذه الزيادة ضعيفة ، وقد خرجت حديثها في « الضعيفة » (٥٣٩٥) .

(٣) قلت : وهي نسخة « تحفة الأحوذي » أيضاً (٣/٢) . والزيادة عند أحمد أيضاً (٦/٢٠ و٢٢) .

١٢١٩ - (٤) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

صـ لغيره **« رباطُ شهرٍ خيرٌ من صيامِ دهرٍ ، ومن ماتَ مرابطاً في سبيلِ الله أمِنَ مِنَ الفَزَعِ الأكبرِ ، وغُدِيَ عليه برزِقِه ، ورِيحَ من الجنة ، ويُجرى عليه أجرُ المرابطِ ، حتى يبعثَهُ الله عز وجل » .**

رواه الطبراني ، ورواته ثقات .

حسن **١٢٢٠ - (٥)** وعن العِرباض بن سارية رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح **« كلُّ عمل ينقطع عن صاحبِه إذا ماتَ ؛ إلا المرابط في سبيلِ الله ، فإنه يُنَمَّى له عملُه ، ويُجرى عليه رزقُه إلى يومِ القيامةِ » .**

رواه الطبراني في « الكبير » بإسنادين رواة أحدهما ثقات[1] .

١٢٢١ - (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

صـ لغيره **« من ماتَ مرابطاً في سبيلِ الله أُجرِيَ عليه أجرُ عملِه الصالحِ الذي كانَ يعملُ ، وأُجرِيَ عليه رزقُه ، وأَمِنَ مِنَ الفُتَّان ، وبعثَهُ الله يومَ القيامةِ آمناً من الفَزَعِ الأكبرِ » .**

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح .

حسن **١٢٢٢ - (٧)** وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

صحيح **« من سَنَّ سنةً حسنةً ؛ فلهُ أجرُها ما عمل بها في حياتِه ، وبعد مماته حتى تُتركَ ، ومن سنَّ سنةً سيئةً ؛ فعليه إثمها حتى تُتركَ ، ومن ماتَ مرابطاً في**

---

(١) لم أره في «المعجم الكبير» إلا بإسناد واحد (٦٤١/٢٥٦/١٨) ، وفيه (معاوية بن يحيى) وهو الصدفي ، قال الحافظ : «ضعيف ، وما حدَّث بالشام أحسن مما حدَّث بـ (الري) » .
قلت : وهذا من رواية الشاميين عنه ، فهو حسن إن شاء الله ، وصحيح بما قبله .

سبيلِ الله ؛ جَرَى عليه عملُ المرابط في سبيلِ الله حتى يبعث يوم القيامة » .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد لا بأس به . [مضى ٢ ـ السنة/٢] .

١٢٢٣ ـ (٨) وعن مجاهد[1] عن أبي هريرة رضي الله عنه : صحيح

أنه كانَ في الرباطِ ففزعوا إلى الساحلِ ، ثم قيلَ : لا بأسَ ، فانصرفَ الناسُ وأبو هريرة واقفٌ ، فمرّ به إنسانٌ ، فقالَ : ما يوقفُك يا أَبا هريرة ! فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« موقفُ ساعةٍ في سبيلِ الله ؛ خيرٌ من قيام ليلةِ القدرِ عند الحجرِ الأسودِ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » والبيهقي وغيرهما .

١٢٢٤ ـ (٩) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« رباطُ يومٍ في سبيلِ اللهِ ؛ خيرٌ من ألفِ يومٍ فيما سواه من المنازل » . حـ لغيره

رواه النسائي والترمذي ، وقال :

« حديث حسن غريب » .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، وزاد :

« فلينظر كل امرىء لنفسه » .

وهذه الزيادة مدرجة من كلام عثمان ؛ غير مرفوعة ، كذا جاءت مبينة في رواية الترمذي ، وقال الحاكم :

---

(١) قلت : إنما بدأ المصنف بمجاهد دون أبي هريرة ، ليشير بذلك إلى ما قيل أن مجاهداً لم يسمع من أبي هريرة . لكن هذا لم يثبت ، ولذلك حكاه الحافظ في « التهذيب » بصيغة التمريض : (قيل) . ويؤيده أنه ثبت سماع مجاهد من أبي هريرة في « سنن البيهقي » (٧/٢٧٠) ، رواه عنه بسند صحيح . ولذلك خرجت الحديث في « الصحيحة » (١٠٦٨) .

« صحيح على شرط البخاري » .

رواه ابن ماجه ؛ إلا أنه قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من رابطَ ليلةً في سبيل الله ؛ كانت كألفِ ليلةٍ صيامِها قيامِها » .

صحيح **١٢٢٥ - (١٠)** وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« تَعس[١] عبدُ الدينارِ ، وعبدُ الدرهمِ ، وعبدُ الخميصةِ[٢] ، - زاد في روايةٍ : وعبد القطيفة - إن أُعطِيَ رضيَ ، وإن لم يُعطَ سَخطَ ، تعس وانتكَسَ ، وإذا شِيكَ فلا انتُقِش[٣] .

طوبى لعبدٍ آخذٍ بعِنان فرسِه في سبيلِ الله ، أشعثَ رأسُه ، مُغبرةٍ قدماه ، إنْ كان في الحِراسةِ كان في الحراسةِ ، وإنْ كان في الساقةِ كانَ في الساقةِ ، إن استأذن لم يؤذن له ، وإن شَفَعَ لم يُشفَّعْ » .

رواه البخاري[٤] .

(**القطيفة**) : كساء له خمل يجعل دِثاراً .

و (**الخميصة**) بفتح الخاء المعجمة : ثوب معلم من خزٍّ أو صوف .

و (**انتكس**) أي : انقلب على رأسِه خَيبةً وخساراً .

---

(١) هو بكسر العين وفتحها ، يقال : (تعس يتعس) إذا عسر وانكب لوجهه ، وهو دعاء عليه بالهلاك .

(٢) هي : الكساء المربع .

(٣) بالقاف والمعجمة . والمعنى : إذا أصابته الشوكة فلا وجد من يخرجها منه بالمنقاش ، تقول : نقشت الشوك إذا استخرجته . « فتح الباري » .

(٤) في « الجهاد » (٦/٦٢ - ٦٣ - فتح) بالرواية الأولى بتمامها ، وفي « الرقاق » (١١/٢١١ - ٢١٢) بالرواية الأخرى مختصراً دون قوله : « تعس وانتكس .. » إلخ ، وهي عند ابن ماجه أيضاً (٢/٥٣٤ - ٥٣٥) .

و (شِيك) بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة تحت ؛ أي : دخلت في جسمه شوكة ، هي واحدة (الشوك) . وقيل : الشوكة هنا : السلاح ، وقيل : النكاية في العدو .

و (**الانتقاش**) بالقاف والشين المعجمة : نزعها بالمنقاش . وهذا مثَلَ معناه : إذا أصيب فلا انجبر .

و (طوبى) : اسم الجنة . وقيل : اسم شجرةٍ فيها ، وقيل : فعلى من (الطيب) ، وهو الأظهر .

صحيح

١٢٢٦ - (١١) وعنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« مِنْ خيرِ مَعاش[1] الناس لهم رجلٌ مُمْسِكٌ بعنان فرسه في سبيلِ الله ، يطير على مَتنه ، كلما سمع هَيعة أو فَزْعَة طار عليه[2] يبتغي القتلَ أو الموت مظانَّه ، ورجل في غُنَيْمَةٍ في [رأسِ] شَعَفَةٍ من هذه الشِّعاف ، أو بطنِ وادٍ من هذه الأودية ، يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ، ليس من الناس إلا في خير » .

رواه مسلم والنسائي .

(**متن الفرس**) : ظهره .

و (**الهَيْعة**) بفتح الهاء وسكون الياء : كل ما أفزع من جانب العدو من صوت أو خبر .

و (**الشَّعَفة**) بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين : هي رأس الجبل .

---

(١) يعني : حياتهم . في « القاموس » : « (**العيش**) : الحياة ، عاش يعيش عيشاً ومعاشاً . . . والطعام وما يعاش به . وما تكون به الحياة » .

(٢) الأصل : « على متنه » ، والتصحيح من « مسلم » (٦/٣٩) ، وهكذا ذكره المؤلف فيما سيأتي (٢٣ - الأدب / ٩ - العزلة) .

١٢٢٧ - (١٢) وعن أم مالك البهزية رضي الله عنها قالت :

صـ لغيره **ذكر رسولُ الله ﷺ فتنةً فقرَّبَها .**

قالت : قلتُ : يا رسول الله ! مَنْ خيرُ الناسِ فيها ؟ قال :

« رجلٌ في ماشيةٍ يؤدي حقَّها ، ويعبدُ ربَّه ، ورجلٌ آخذٌ برأسِ فرسهِ ، يخيفُ العدوَّ ويُخيفونه » .

رواه الترمذي عن رجل عن طاوس عن أم مالك وقال :

« حديث غريب[1] من هذا الوجه . ورواه ليث بن أبي سليم عن طاوس عن أم مالك »

انتهى .

١٢٢٨ - (١٣) ورواه البيهقي مختصراً من حديث أم مبشر تبلغ به النبيَّ ﷺ قال :

صـ لغيره **« خيرُ الناسِ منزلةً رجلٌ على متنِ فرسٍ يخيفُ العدوَّ ويخيفونَه » .**

---

(١) قلت : في طبعة (الدعاس) (٣٤١/٦ رقم ٢١٧٨) : «حسن غريب» . وإن من تناقض المعلقين الثلاثة وجهلهم ، تضعيفهم للحديث هنا ، وتحسينهم إياه في مكان آخر ، فقالوا هنا :

« (١٨٤٦) ضعيف ، رواه الترمذي (٢١٧٧) » . وقالوا في المكان الآخر (٢٣٨/٢) :

« (١٩٢٦) حسن ، رواه الترمذي (٢٧٧١) وقال : حسن غريب ، وتقدم برقم (١٨٤٦) »!

والحديث في المكان الذي أشرت إليه من الترمذي . وأما رقمهم فخطأ ! ظلمات بعضها فوق بعض !

٢ - (الترغيب في الحراسة في سبيل الله تعالى)

١٢٢٩ - (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« عينان لا تمسُّهما النارُ ، عينٌ بكتْ من خشيةِ الله ، وعينٌ باتتْ تحرسُ في سبيلِ الله » . صـ لغيره

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

١٢٣٠ - (٢) وعنه [يعني أنس بن مالك] قال : قال رسول الله ﷺ : حسن

« عينانِ لا تمسُّهما النارُ أبداً : عين باتتْ تكلأُ في سبيلِ الله ، وعينٌ بكتْ من خشيةِ الله » . صحيح

رواه أبو يعلى ، ورواته ثقات ، والطبراني في « الأوسط » ؛ إلا أنه قال :

« عينان لا تريان النارَ » .

(**تكلأ**) مهموزاً ؛ أي : تحفظ وتحرس .

١٢٣١ - (٣) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ثلاثةٌ لا ترى أعينُهم النارَ : عينٌ حرستْ في سبيلِ الله ، وعينٌ بَكَتْ من خشيةِ الله ، وعين كفَّتْ عن محارمِ الله » . حـ لغيره

رواه الطبراني ، ورواته ثقات ، إلا أن أبا الحبيب العنقزي[1] لا يحضرني حاله .

---

(١) كذا في « المجمع » . ووقع في الأصل (العبقري) وكذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة . ولعل الصواب ما أثبتنا ، فسيأتي في (١٧ - النكاح/١) : (العنقري) بالنون بدل الباء الموحدة ، والظاهر من كلام الناجي على هذه النسبة هنا أنه وقعت في نسخته من « الترغيب » في الموضعين كما أثبتنا ، فإنه قال :

« قال هناك : أبا حبيب ، وهنا عرّفه فقال : (الحبيب) ، وتعريفه منكر ، (العنقزي) يعني بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة وبالزاي المعجمة ، زاد هناك : ويقال له : (الغَنَوي) . يعني بتحريك المعجمة والنون معاً وكسر الواو ، ورأيت بخطي على حاشية نسختي - ولا أعرف من أين نقلته ؟ - أن اسمه : المبارك بن عبدالله ، ولم أره في الكنى ، ولا في الأسماء» . =

صحيح

١٢٣٢ - (٤) وعن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن النبي ﷺ قال :

« ألا أُنبئكم بليلة أفضلَ من ليلةِ القدرِ ؟ حارسٌ حرس في أرضِ خوفٍ ، لعله أن لا يرجع إلى أهله » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط البخاري » .

١٢٣٣ - (٥) وعن أبي هريرة أيضاً ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

صـ لغيره

« حُرِّمَ على عينينِ أن تنالَهما النارُ : عينٌ بكتْ مِنْ خشيةِ الله ، وعينٌ باتَتْ تحرسُ الإسلامَ وأهلَه من الكفرِ » .

رواه الحاكم ، وفي إسناده انقطاع .

١٢٣٤ - (٦) وعن أبي ريحانة رضي الله عنه قال :

حـ لغيره

كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ، فأتينا ذات يوم على شَرَفٍ ، فبتنا عليه ، فأصابنا برد شديد ؛ حتى رأيت من يحفر في الأرض حفرة يدخل فيها ، ويلقي عليه الجَحَفَة - يعني الترس - ، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ من الناس قال :

« من يحرسنا الليلَةَ ، وأدعو له بدعاءٍ يكونُ فيه فضلٌ ؟ » .

فقال رجلٌ من الأنصار : أنا يا رسول الله ! قال :

« ادنه » ، فدنا ، فقال :

= قلت : ووقع في «فوائد الخلعي» و «تاريخ ابن عساكر» في نسختين منه ، أحدُهما نسخة البرزالي : (الغَنَوي) بالغين المعجمة أيضاً ، وفي مخطوطة الأصل (الفتوي) ! ووقع في « تهذيب المزي » في الرواة عن بهز (أبو حبيب القنوي) نسبة إلى (القناة) وهي الرمح ، وهذا اختلاف شديد لم نهتد إلى الصواب منه ، وقد ذكروا فيمن ينسب النسبة الأخيرة : (أبو علي قرة بن حبيب بن زيد ابن مطر ، وقيل : ابن شهرزاد القشيري القنوي) من شيوخ البخاري ، فمن المحتمل أن يكون صاحب هذا الحديث هو جد أبي علي هذا يزيد بن مطر ، فإنه أبو حبيب كما ترى ، ولكني لم أجد له ذكراً . والله أعلم .

« من أنت ؟ » ، فتسمى له الأنصاري ، ففتح رسول الله ﷺ بالدعاء ، فأكثر منه .

قال أبو ريحانة : فلما سمعت ما دعا به رسول الله ﷺ ، فقلت : أنا رجل آخر . قال :

« ادنه » ، فدنوت . فقال :

« من أنت ؟ » .

فقلت : أبو ريحانة ، فدعا لي بدعاء هو دون ما دعا للأنصاري ، ثم قال :

« حُرِّمت النارُ على عين دَمَعَتْ أو بكت من خشية الله ، وحُرِّمت النار على عين سهرت في سبيل الله ـ أو قال : حُرِّمت النار على عين أخرى ثالثة لم يسمعها محمد بن سُمير ـ » .

رواه أحمد واللفظ له ، ورواته ثقات ، والنسائي ببعضه ، والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

١٢٣٥ ـ (٧) وعن سهل ابن الحنظلية[1] رضي الله عنه : صحيح

أنهم ساروا مع رسولِ الله ﷺ يومَ (حنينٍ) ، فأَطنبواْ السيرَ ، حتى كانَ عشيةً ، فحضرتُ الصلاةَ مع رسولِ الله ﷺ ، فجاء فارسٌ فقالَ : يا رسولَ الله ! إني انطلقتُ بين أيديكم ، حتى طلعتُ على جبلِ كذا وكذا ، فإذا أنا بهوازن

---

(١) هو سهل بن الربيع ، و (الحنظلية) أمه .

و (حنين) تنصرف وتمنع من الصرف ، وهو وادٍ ناحية الطائف . وكانت غزوة (حنين) في السنة الثامنة بعد فتح مكة .

على بَكَرةِ أبيهم[١] بِظُعُنِهمْ[٢] ونَعَمِهم وشائِهم ، اجتمعوا إلى (حنين) ، فتبسمَ رسولُ الله ﷺ وقال :

« تلكَ غنيمةُ المسلمينَ غداً إن شاءَ الله تعالى » . ثم قال :

« من يحرسُنا الليلةَ ؟ » .

قال أنس بن أبي مرثد الغنوي : أنا يا رسولَ الله ! قال : « اركب » ، فركبَ فرساً له ، وجاءَ إلى رسولِ الله ﷺ ، فقال له رسولُ الله ﷺ :

« استقبلْ هذا الشِّعْبَ[٣] حتى تكونَ في أعلاه ، ولا نُغَرَّنَّ من قِبَلِك الليلة » .

فلما أصبحنا خرجَ رسولُ الله ﷺ إلى مصلاهُ ، فركعَ ركعتين ، ثم قالَ :

« هل أحسَستُم فارسَكم ؟ » .

قالوا : يا رسول الله ! ما أحسسناه . فثُوِّبَ بالصلاة[٤] ، فجعلَ رسولُ الله ﷺ يصلي ، وهو يَلتفتُ إلى الشِّعب ، حتى إذا قضى رسولُ الله ﷺ صلاتَه وسلمَ ، قال :

« أبشروا فقد جاء فارسُكم » .

---

(١) كلمة للعرب يريدون بها الكثرة والوفور في العدد . قاله الخطابي .

(٢) قال الخطابي وابن الأثير : « الظُّعن : النساء ، وحدتها ظعينة ، وأصل الظعينة : الراحلة التي يرحل ويظعن عليها ، أي يُسار ، وقيل للمرأة : ظعينة ، لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن » .

وكان في الأصل بعض الأخطاء ، فصححتها منه ومن « أبي داود » .

(٣) بكسر أوله وسكون المعجمة : ما انفرج بين الجبلين .

(ولا نغرَّن) بصيغة المتكلم مع الغير على البناء للمفعول ، في آخره نون ثقيلة : من الغرور ، أي : لا يجيئنا العدو (من قبلك) على غفلة . كذا في « عون المعبود » .

(٤) أي : أقيمت صلاة الصبح .

فجعلنا ننظر إلى خلالِ الشجرِ في الشِّعْبِ ، فإذا هو قد جاءَ حتى وقف على رسولِ الله ﷺ ، فقال : إني انطلقت حتى كنتُ في أعلى هذا الشِّعب ، حيثُ أمرني رسولُ الله ﷺ ، فلما أصبحتُ اطلعتُ الشِّعبين كلاهما ، فنظرتُ فلم أرَ أحداً ، فقال له رسولُ الله ﷺ :

« هل نزلتَ الليلةَ ؟ » .

قال : لا ، إلا مصلياً أو قاضيَ حاجةٍ . فقال له رسولُ الله ﷺ :

« قد أوجبتَ ، فلا عليك أن لا تعملَ بعدَها » .

رواه النسائي ، وأبو داود ، واللفظ له .

(أوجبت) أي : أتيتَ بفعل أوجب لك الجنة .

٣ - (الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة وخلفهم[1] في أهلهم)

صحيح **١٢٣٦ - (١)** عن خريم بن فاتك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أنفق نفقةً في سبيلِ الله كُتِبَتْ له بسبعمائةِ ضِعفٍ » .

رواه النسائي والترمذي ، وقال :

« حديث حسن » ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، وقال :

« صحيح الإسناد » .

صحيح **١٢٣٧ - (٢)** وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« من جَهَّزَ غازياً في سبيلِ الله فقد غزا ، ومن خَلَفَ غازياً في أهلِه بخيرٍ فقد غزا » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

صحيح ورواه ابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه :

« من جَهَّزَ غازياً في سبيلِ الله أو خَلَفَه في أهله ؛ كتب الله له مثلَ أجرِه حتى أنه لا ينقصُ من أجرِ الغازي شيءٌ » .

ورواه ابن ماجه بنحو ابن حبان لم يذكر :

---

(١) كذا قال ، والصواب : « وخلافتهم » . قال الناجي : « وكأن المصنف تخيل أن هذا مصدر هذه اللفظة ، وليس كذلك ، إنما يقال : خلف فلان فلاناً في أهله ونحوهم خلافة ، إذا صار خليفة له ، ومنه قوله تعالى : ﴿ اخلفني في قومي ﴾ ، هذا قول أهل اللغة ، ومنهم صاحب « الغريبين » ، و « الصحاح» و« القاموس » وغيرهم من أئمة هذا الفن . ثم رأيت النووي في « شرحه لمسلم » قد عبر بما قلته : فقال : « باب إعانة الغازي في سبيل الله بركوب وغيره وخلافته في أهله بخير » ، فحمدت الله على التوفيق » .

قلت : ولم يتنبه لهذا الخطأ اللغوي المحققون الثلاثة !!

« خلفه في أهله » .

١٢٣٨ - (٣) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : صحيح

أنَّ رسولَ الله ﷺ بعثَ إلى بني لَحيان :

« ليَخْرُج من كلِّ رجلين رجلٌ » .

ثم قال للقاعد :

« أيُّكم خَلَفَ الخارجَ في أهلِه فلهُ مثلُ أَجرِه » .

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

١٢٣٩ - (٤) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : حسن

« من جَهَّزَ غازياً في سبيلِ الله ؛ فله مثلُ أجرِه ، ومن خلفَ غازياً في أهله بخير ، وأَنفق على أهلِه ؛ فله مثلُ أَجرِه » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله رجال « الصحيح » .(١)

١٢٤٠ - (٥) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : حسن

« أفضلُ الصدقاتِ ظِلُّ فُسطاطٍ في سبيلِ الله ، ومِنْحَةُ خادمٍ في سبيلِ الله ، أو طروقةُ فحلٍ في سبيلِ الله » .

رواه الترمذي وقال :

« حديث حسن صحيح » .

(**طروقة الفحل**) بفتح الطاء وبالإضافة : هي الناقة التي صلحت لطرق الفحل ، وأقل سِنها ثلاث سنين وبعض الرابعة ، وهذه هي (الحُقة) ، ومعناه أن يُعطى الغازي خادماً أو ناقة هذه صفتها ، فإن ذلك أفضلُ الصدقات .

---

(١) وكذا قال الهيثمي . واغتربه المعلقون الثلاثة فصححوا الحديث متوهمين أن مثل هذا القول يعني الصحة ، وليس كذلك ؛ وإنما هوحسن فقط ، كما هو مبين في غير ما موضع ، آخرها في تخريج هذا الحديث في «الصحيحة» (٣٣٥٦) .

٤ ـ (الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياءً ولا سمعةً ، وما جاء في فضلها ، والترغيب فيما يذكر منها ، والنهي عن قص نواصيها لأن فيها الخير والبركة)

صحيح

١٢٤١ ـ (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من احتبسَ[1] فرساً في سبيل الله إيماناً بالله[2] وتصديقاً بوعدِه ؛ فإنّ شِبَعَه وريَّه وروثَه وبولَه في ميزانِه يومَ القيامةِ . يعني حسنات » .[3]

رواه البخاري والنسائي وغيرهما .

صحيح

١٢٤٢ ـ (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

قيلَ : يا رسولَ الله ! فالخيلُ ؟ قال :

« الخيلُ ثلاثة : هي لرجلٍ وزرٌ ، وهي لرجلٍ سترٌ ، وهي لرجلٍ أجرٌ .

فأما التي هي له وزرٌ ؛ فرجلٌ ربَطها رياءً وفخراً ونِواءً لأهلِ الإسلام ، فهي له وِزرٌ .

وأما التي هي له سِترٌ ؛ فرجلٌ ربطَها في سبيلِ الله ، ثم لم ينسَ حقَّ الله في ظهورِها ولا رقابِها ، فهي له سترٌ .

وأما التي هي له أجرٌ ؛ فرجلٌ ربَطها في سبيلِ الله لأهِل الإسلام في مَرج أو روضةٍ ، فما أكلتْ من ذلكَ المرجِ أو الروضةِ من شيءٍ ؛ إلا كُتبَ له عددَ ما

---

(١) يقال : حبسته واحتبسته واحتبس أيضاً بنفسه يتعدى ولا يتعدى . والمعنى يحبسه مسرجاً عسى أن يحدث في ثغر من الثغور من ثلمة .

(٢) أي : ربطهُ خالصاً لله تعالى امتثالاً لأمره ، وتصديقاً بوعده من الثواب المترتب على الاحتباس .

(٣) (شِبَعه) بكسر الشين : أي ما يشبع به . (وريَّه) بكسر الراء وتشديد الياء .

أَكلت حسناتٌ ، وكُتبَ له عددَ أرواثِها وأبوالِها حسناتٌ ، ولا تقطع طِوَلَها فاستَنَّتْ شَرَفاً أو شَرَفَين ؛ إلا كَتَبَ [الله] له عددَ آثارها وأرواثها حسنات ، ولا مرَّ بها صاحبُها على نهرٍ فشربتْ منه ، ولا يريدُ أن يسقيَها ؛ إلا كَتَبَ الله تعالى لـه عددَ ما شَربتْ حَسنات » .

رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له . وهو قطعةٌ من حديثٍ تقدم بتمامه في «منع الزكاة» . [الحديث الأول] [١] .

صحيح

ورواه ابن خزيمة في « صحيحه » [٢] ؛ إلا أنه قال :

« فأما الذي هي له أجرٌ ؛ فالذي يتخذُها في سبيل الله ، ويُعدّها له ، لا تُغَيِّبُ في بطونِها شيئاً ؛ إلا كُتبَ له بها أجرٌ ، ولو عرضَ مرجاً أو مَرْجَين فرعاها صاحبها فيه ، كُتب له بما غَيَّبت في بطونها أَجرٌ ، ولو استنت شَرَفاً أَو شَرَفَين ؛ كتب له بكل خُطوة خطاها أَجرٌ ، ولو عرض نهراً فسقاها به ؛ كان له بكل قطرةٍ غيبت في بطونها منه أجرٌ ، - حتى ذكر الأجر في أرواثها وأبوالها - .

وأما التي هي له سترٌ ؛ فالذي يتخذها تعففاً وتجملاً وتستراً ، ولا يحبسُ حقَّ ظهورِها وبطونِها في يسرِها وعسرِها .

وأما التي هي له وزرٌ ؛ فالذي يتخذها أشَراً وبطَراً وبَذَخاً عليهم » . الحديث .

صحيح

ورواه البيهقي مختصراً بنحو لفظ ابن خزيمة ولفظه : قال رسول الله ﷺ :

« الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ ، والخيلُ ثلاثةٌ : خيلُ أجرٍ ، وخيلُ وزرٍ ، وخيلُ سترٍ .

---

(١) قلت : وتقدم في الحاشية هناك بيان ما في عزو المؤلف الحديث للبخاري من الإيهام ، فراجعه .

(٢) قلت : لقد أبعد المصنف النُّجْعة ، فالحديث في «صحيح مسلم» (٣/٧٢) ، وزاد بعد قوله : «وبَذَخاً» : «ورياء الناس» .

فأما خيلُ سِترٍ ؛ فمن اتخذها تعففاً وتكرماً وتجملاً ، ولم ينسَ حقَّ ظهورِها وبطونِها في عُسرِه ويسره .

وأما خيلُ الأجْرِ ؛ فمن ارتَبَطَها في سبيلِ الله ؛ فإنها لا تُغَيِّب في بطونِها شيئاً إلا كانَ له أجرٌ ، ـ حتى ذكرَ أرواثَها وأبوالَها ـ ، ولا تَعْدُو في وادٍ شوطاً أو شوطين ؛ إلا كان في ميزانه .

وأما خيلُ الوزرِ ؛ فمن ارتبطَها تبذُّخاً على الناس ؛ فإنَّها لا تغيِّب في بطونِها شيئاً إلا كان وزراً عليه ، ـ حتى ذكرَ أرواثَها وأبوالَها ـ ، ولا تعدو في وادٍ شوطاً أو شوطين إلا كان عليه وزر » .

(النَّواء) بكسر النون وبالمد : هو المعاداة .

و (الطِّوَل) بكسر الطاء وفتح الواو ، وهو حبل تشد به الدابة ، وترسلها ترعى .

و (استنّت) بتشديد النون أي : جرت بقوة .

و (الشَّرَف) بفتح الشين المعجمة والراء جميعاً : هو الشوط ، معناه : جرت بقوة شوطاً أو شوطين . كما جاء مفسراً في لفظ البيهقي .

و (البَذخ) بفتح الباء الموحدة وسكون الذال المعجمة(١) آخره خاء معجمة : هو الكبر والبذخ والتكبر ، ومعناه أنه اتخذ الخيل تكبّراً وتعاظماً واستعلاءً على ضعفاء المسلمين وفقرائهم .

صحيح **١٢٤٣ ـ (٣)** وعن رجل من الأنصار رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« الخيلُ ثلاثةٌ : فرسٌ يرتبطُه الرجلُ في سبيلِ الله عز وجل ، فثمنه أجرٌ ، وركوبُه أجرٌ ، وعاريتُه أجرٌ ، [وعَلَفُه أجرٌ] (٢) .

---

(١) قال الناجي (١/١٣٨) : « هذا خطأ بلا ريب ، وإنما هو بفتحها مثل الأشر والبطر وزناً ، يقال : بذخ ـ بكسر الذال ـ وتبذخ ، أي : تكبر وعلا ، البذخ بالتحريك المصدر ، وكذا التبذخ » .

(٢) سقطت من الأصل ، واستدركتها من «المسند» (٥/٣٨١) .

وفرسٌ يغالِقُ عليه الرجلُ ويراهِنُ ، فثمنُه وزرٌ ، [وعَلَفُه وزرٌ] [١] ، وركوبُه وزرٌ .

وفرسٌ للبِطنةِ ، فعسى أنْ يكونَ سداداً من الفقرِ إنْ شاءَ الله » .

رواه أحمد ، ورجاله رجال « الصحيح » .

١٢٤٤ ـ (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« الخيرُ معقودٌ بنواصي الخيلِ إلى يومِ القيامةِ ، ومَثَلُ المنُفِقِ عليها كالمتكفِّفِ بالصدقةِ » .

رواه أبو يعلى ، والطبراني في « الأوسط » ، ورجاله رجال « الصحيح » .[٢] وهو في « الصحيح » باختصار النفقة .

وروى ابن حبان في «صحيحه» شطره الأخير قال : صحيح

« مَثَلُ المنفقِ على الخيلِ ؛ كالمتكفِّفِ بالصدقةِ » .

فقلت[٣] لمعمر : ما المتكفِفُ بالصدقةِ ؟ قال : الذي يُعطي بكفِّه .

١٢٤٥ ـ (٥) وعن أبي كبشة صاحب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال : صحيح

« الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ ، وأهلُها معانون عليها ، والمنفقُ عليها كالباسطِ يدَه بالصدقةِ » .

رواه الطبراني ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، وقال :

« صحيح الإسناد » .

---

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من «المسند» (٥/٣٨١) .

(٢) ورواه أبو عوانة في « صحيحه » (٥/١٥) ، وسنده صحيح ، وكذلك أخرج الآتي بعده .

(٣) القائل : « فقلت » هو عبد الرزاق . ومعمر هو ابن راشد ، ثقة مشهور .

١٢٤٦ - (٦) وعن سهل ابن الحنظلية - وهو سهل بن الربيع بن عمرو - قال : قال رسول الله ﷺ :

صـ لغيره « **المنفقُ على الخيلِ كالباسطِ يدَه بالصدقِة ، لا يَقبِضُها** » .

رواه أبو داود .

صحيح **١٢٤٧ - (٧)** وعن ابن عمرَ رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« **الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ** » .

رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه .

صحيح **١٢٤٨ - (٨)** وعن عروة بن أبي الجعد رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :

« **الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ : الأجرُ والمغنُم إلى يومِ القيامةِ** » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

١٢٤٩ - (٩) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

صـ لغيره « **الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ والنيلُ إلى يومِ القيامةِ ، وأهلُها معانون عليها ، فامسحوا بنواصيها ، وادعوا لها بالبركَة ، وقلِّدوها [1] ، ولا تقلدوها الأوتارَ** » .

رواه أحمد بإسنادٍ جيد .

---

(١) أي : قلدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين ، ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية التي كانت بينكم .

و(**الأوتار**) جمع (وتر) ، وهو الدم وطلب الثأر ، يريد : اجعلوا ذلك لازماً لها في أعناقها لزوم القلائد للأعناق ، كما في «النهاية» .

قال : « وقيل : أراد بـ (**الأوتار**) جمع وتر : القوس . أي لا تجعلوا في أعناقها الأوتار فتختنق وقيل : إنما نهاهم عنها لأنهم كانوا يعتقدون أن تقليد الخيل بالأوتار يدفع عنها العين والأذى ، فتكون كالعوذة لها ، فنهاهم » .

قلت : وهذا هو الذي رجحه أبو عبيدة وتبعه الطحاوي في « مشكل الآثار » (١٣٢/١) ، ولعله الصواب .

١٢٥٠ - (١٠) وعن جرير رضي الله عنه قال : صحيح

رأيتُ رسولَ الله ﷺ يلوي ناصيةَ فرَسٍ بإصبَعِه وهو يقولُ :

« الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ : الأجرُ والغنيمة » .

رواه مسلم والنسائي .

١٢٥١ - (١١) وعن أبي ذرٍ رضي الله عنه قال : قال رسول ﷺ : صحيح

« ما مِنْ فرسٍ عربي إلا يُؤذَنُ له عند كل سَحَرٍ بكلماتٍ يدعو بهن : اللهم خوَّلْتني مَن خوَّلتَني مِن بني آدم ، وجعلتَني له ، فاجعلني أحبَّ أهلِه ومالِه ، أَو مِن أحبِّ أَهلِه ومالِه إليه » .

رواه النسائي .

١٢٥٢ - (١٢) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« البركةُ في نواصي الخيلِ » .

رواه البخاري ومسلم .

١٢٥٣ - (١٣) وعن عقبة بن عامر وأبي قتادة رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« خيرُ الخيلِ الأدهمُ ، الأقرحُ ، الأرثمُ ، المحجَّل ، طلقُ اليدِ اليمنى . قال يزيد - يعني ابن أبي حبيب - : فإنْ لم يكن أدهَمَ ، فكُمَيْت على هذه الشية » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

ورواه الترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي قتادة وحده .

ولفظ الترمذي : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« خيرُ الخيلِ الأدهمُ ، الأقرحُ ، الأرثمُ ، ثم الأقرحُ المحجَّل ، طلقُ اليمنى ، فإن لم يكن أدهمَ ، فكُميتٌ على هذه الشِّية » .

قال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

وقال الحاكم : « صحيح على شرطهما » .

(**الأقرح**) : هو الفرس يكون في وسط جبهته قرحة ، وهي بياض يسير .

و (**الأرثم**) بفتح الهمزة وثاء مثلثة مفتوحة : هو الفرس يكون به رُثم ، محركاً ومضموم الراء ساكن الثاء ، وهو بياض في شفته العليا ، والأنثى : رثماء .

و (**طَلْق اليمنى**) بفتح الطاء وسكون اللام وبضمها أيضاً : إذا لم يكن بها تحجيل .

و (**الكُمَيت**) بضم الكاف وفتح الميم : هو الفرس الذي ليس بالأشقر ولا الأدهم ، بل يخالط حمرته سواد .

و (**الشِّيَة**) بكسر الشين المعجمة وفتح الياء مخففة : هو كل لون في الفرس يكون معظم لونها على خلافه .

١٢٥٤ ـ (١٤) وعن عقبة أيضاً عن النبي ﷺ قال :

حـ لغيره

« **إذا أردت أن تغزوَ فاشترِ فرساً أغرَّ محجَّلاً ، مطلق اليمنى ؛ فإنك تغنم وتسلم** » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

١٢٥٥ ـ (١٥) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

حسن صحيح

« **يُمْنُ الخيل في شُقرِها** » .

رواه أبو داود ، والترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

(**اليُمن**) بضم الياء : هو البركة والقوة[1] .

---

(١) كذا قال ، ولا معنى للقوة هنا ، قال الناجي (٢/١٣٧) :
« فأما البركة فصحيحة مسلّمة ، وأما القوة فمردودة ، وإنما القوة في اللغة : اليمين لا اليمن .
قال الشاعر :
إذا ما رايــةٌ رُفعت لمجــدٍ تلقاهـا عرابــة باليمــين .
أي : بالقوة .
والحاصل أن لفظة (القوة) هنا دخيلة لا محل لها ولا تعلق ، فيتعين إسقاطها لما قد علمت» .

٥ ـ (ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح من الصوم . .[١])

١٢٥٦ ـ (١) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**

« **ما من عبدٍ يصومُ يوماً في سبيلِ الله ؛ إلا باعدَ الله بذلكَ اليومِ وجهَهُ عن النارِ سبعينَ خريفاً** » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي . [مضى ٩ ـ الصوم/ ١].

١٢٥٧ ـ (٢) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من صامَ يوماً في سبيلِ اللهِ ؛ جعلَ اللهُ بينه وبينَ النارِ خندقاً كما بين السماءِ والأرضِ** » . **حـ لغيره**

رواه الطبراني في « الأوسط » و « الصغير » بإسناد حسن . [مضى هناك] .

١٢٥٨ ـ (٣) وعن أبي أمامة رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال : **حسن**

« **من صامَ يوماً في سبيلِ الله ؛ جعلَ الله بينَه وبينَ النارِ خندقاً كما بين السماء والأرضِ** » .

رواه الترمذي عن الوليد بن جميل عن القاسم عنه ، وقال : « حديث غريب » . [مضى هناك]

١٢٥٩ ـ (٤) وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من صامَ يوماً في سبيلِ الله ؛ بعدتْ منه النارُ مسيرةَ مئةِ عامٍ** » . **صـ لغيره**

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » بإسناد لا بأس به . [مضى أيضاً] .

١٢٦٠ ـ (٥) ورواه النسائي من حديث عقبة . **حـ صحيح**

---

(١) في الأصل هنا : (والصلاة والذكر ونحو ذلك) ، حذفناه بسبب منافاة أحاديثه لشرطنا في هذا الكتاب ، وانظر الأحاديث المناسبة للمحذوف في « الضعيف » .

٦ ـ (الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة ، وما جاء في فضل المشي والغبار في سبيل الله والخوف فيه)

صحيح **١٢٦١ ـ (١)** عن أنس بن مالك رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« لَغَدوةٌ في سبيلِ الله أو روحةٌ ، خيرٌ من الدنيا وما فيها ، ولَقَابُ[1] قوسِ أحدِكم من الجنةِ ، أو موضع قِيد ـ يعني سوطه ـ خيرٌ من الدنيا وما فيها ، ولو أن امرأةً من أهلِ الجنةِ اطَّلعت إلى أهلِ الأرض لأضاءت ما بينهما ، ولملأته ريحاً ، ولنصيفها على رأسها خيرٌ من الدنيا وما فيها » .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(**الغَدوة**) بفتح الغين المعجمة : هي المرة الواحدة من الذهاب .

و (**الروحة**) بفتح الراء : هي المرة الواحدة من المجيء .

و (**النصيف**) : الخمار .

صحيح **١٢٦٢ ـ (٢)** وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« غدوة في سبيلِ الله ، أو روحةٌ ؛ خيرٌ مما طلعتْ عليه الشمسُ أو غربت »[2] .

رواه مسلم والنسائي .

صحيح **١٢٦٣ ـ (٣)** وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

---

(١) يعني : طولها .

(٢) هو معنى قوله ﷺ الآتي بعده : « خير من الدنيا وما فيها » . وهذا منه ﷺ إنما هو على ما استقر في النفوس من تعظيم ملك الدنيا ، وأما التحقيق فلا تدخل الجنة مع الدنيا تحت أفعل التفضيل ، إلا كما يقال : العسل أحلى من الخل .

« رباطُ يوم في سبيلِ الله خيرٌ من الدنيا وما عليها ، وموضعُ سَوْطِ أحدِكم من الجنةِ خيرٌ من الدنيا وما عليها ، والروحةُ يروحُها العبدُ في سبيلِ الله أو الغدوةُ ، خيرٌ من الدنيا وما عليها » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه . وتقدم [أول ١٢ - الجهاد] .

١٢٦٤ - (٤) وعن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

حـ لغيره **« الغازي في سبيلِ الله ، والحاجُّ إلى بيتِ الله ، والمعتمرُ وفدُ الله ، دعاهم فأجابوه » .**

رواه ابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له ؛ كلاهما عن عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن مجاهد عنه ، والبيهقي من هذه الطريق فوقفه ، ولم يرفعه . [مضى ١١ - الحج/ ١] .

صحيح **١٢٦٥ - (٥)** ورواه بنحوه من حديث أبي هريرة النسائيُّ وابن ماجه وابن خزيمة في « صحيحه »[١] . [مضى لفظه هناك] .

صحيح **١٢٦٦ - (٦)** وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« تَضَمَّنَ اللهُ لمن خرج في سبيله لا يُخرجهُ إلا جهادٌ في سبيلي ، وإيمانٌ بي ، وتصديقٌ برسلي ؛ فهو ضامنٌ أن أُدخِلَهُ الجنةَ ، أو أُرجعَه إلى منزلِه الذي خرجَ منه ، نائلاً ما نالَ من أجرٍ أو غنيمةٍ ، والذي نفسُ محمدٍ بيده ما كَلْمٌ يُكْلَمُ في سبيلِ الله إلا جاءَ يوم القيامةِ كهيئتهِ حين كُلِمَ ، لونُه لونُ دم ، وريحُه ريحُ مسكٍ ، والذي نفسُ محمدٍ بيدهِ ، لولا أن أشُقَّ على المسلمينَ ما قعدتُ

---

(١) في الأصل هنا قوله : (وقال ابن ماجه في آخره : « إن دعوه أجابهم ، وإن استغفروه غفر لهم ») ، وهي زيادة ضعيفة .

خِلاف سَرِيَّةٍ تغـزو في سبـيلِ الله أبداً ، ولكن لا أَجـدُ سَعَةً فـأَحـملهم ، ولا يجدونَ سَعَةً ويَشُقُّ عليهم أن يتخلفوا عني ، والذي نفس محمد بيده لَوَددت أن أغزوَ في سبيل الله فأُقتلَ ، ثم أغزوَ فأُقتلَ ، ثم أُغزوَ فأُقتلَ » .

رواه مسلم ، واللفظ له .

ورواه مالك والبخاري والنسائي ، ولفظهم :

« تكفَّلَ الله لمن جاهدَ في سبـيلِهِ ، لا يُخـرجُه من بيـتِه إلا الجـهـادُ في سبيلِه ، وتصـديقٌ بكلمـاتِه ؛ أن يدخلَه الجنةَ ، أو يردَّه إلى مـسكنِه بما نالَ من أجرٍ أو غنيمةٍ » الحديث .

(الكَلْم) بفتح الكاف وسكون اللام : هو الجرح .

١٢٦٧ ـ (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صـ لغيره

« من خرجَ حاجاً فماتَ ؛ كتبَ الله له أجرَ الحاجِّ إلى يومِ القيامةِ ، ومن خرجَ معتمراً فماتَ ، كتبَ الله له أجرَ المعتمرِ إلى يومِ القيامةِ ، ومن خرجَ غازياً فماتَ ، كتبَ الله له أجرَ الغازي إلى يومِ القيامةِ » .

رواه أبو يعلى من رواية محمد بن إسحاق ، وبقية إسناده ثقات[1] . [مضى ١١ ـ الحج/ ١ ـ في الحج والعمرة] .

١٢٦٨ ـ (٨) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال :

صـ لغيره

عهد إلينا رسول الله ﷺ في :

« خمسٌ من فعلَ واحدةً منهن كان ضامناً على الله عز وجل : من عادَ مريضاً ، أو خرَجَ مع جنازةٍ ، أو خرجَ غازياً في سبيلِ الله ، أو دخلَ على إمامٍ

(١) قلت : بل فيه ـ علاوة على عنعنة ابن إسحاق ـ من لم يوثقه غير ابن حبان ، لكنني وجدت له متابعاً قوياً ، خرجته من أجله في « الصحيحة » (٢٥٥٣) .

يريُد بذلك تعزيرَه وتوقيرَه ، أو قعدَ في بيتِه فَسَلِمَ ، وسلِمَ الناسُ منه » .

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ والبزار والطبراني ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » .

١٢٦٩ ـ (٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صـ لغيره

« لا يلجُ النارَ رجلٌ بكى من خشيةِ الله ، حتى يعود اللبنُ في الضرعِ ، ولا يجتمعُ غبارٌ في سبيلِ الله ودخانُ جهنمَ » .

رواه الترمذي ، واللفظ له ، وقال :

صحيح

« حديث حسن غريب صحيح » ، والنسائي والحاكم والبيهقي ؛ إلا أنهم قالوا :

« لا يجتمعُ غبارٌ في سبيلِ الله ودخانُ جهنمَ في مَنخِرَيْ مسلمٍ أبداً » .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد »[1] .

صحيح

١٢٧٠ ـ (١٠) وعن عبدالرحمن بن جبْر رضي الله عنه قال : قال رسول ﷺ :

« ما اغبرتْ قدما عبدٍ في سبيل الله فتمسَّه النارُ » .

رواه البخاري ، واللفظ له .

ورواه النسائي والترمذي في حديثٍ ، ولفظه :

« من اغبرتْ قدماه في سبيل الله فهما حرامٌ على النارِ » .

حسن

١٢٧١ ـ (١١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« لا يجتمعانِ في النارِ اجتماعاً يضرُّ أحدُهما الآخرَ ؛ مسلمٌ قتلَ كافراً ثم سدَّدَ المسلمُ وقاربَ ، ولا يجتمعان في جوفِ عبدٍ ؛ غبارٌ في سبيلِ الله ودخانُ جهنمَ ، ولا يجتمعانِ في قلبِ عبدٍ ؛ الإيمانُ والشحُّ » .

---

(١) قلت : ورواه ابن حبان أيضاً (رقم ١٥٩٨ ـ موارد) .

رواه النسائي والحاكم ـ واللفظ له ، وهو أتم ـ ، وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

وقال النسائي :

« **الإيمان والحسد** »[١] .

وصدرُ الحديث في مسلم .

١٢٧٢ ـ (١٢) وروى الطبراني في « الأوسط » عن عمرو بن قيس الكندي قال :

صـ لغيره **كنا[٢] مع أبي الدرداء منصرفين من (الصائفةِ) ، فقال : يا أيها الناس ! اجتمِعوا ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ :**

« من اغبرتْ قدماه في سبيلِ الله ؛ حرَّمَ الله سائرَ جسدِهِ على النارِ » .

قوله : « **من الصائفة** » أي : من غزوة الصائفة ، وهي غزوةُ الرومِ ، سميت بذلك لأنهم كانوا يغزونهم في الصيف خوفاً من البرد والثلج في الشتاء .

١٢٧٣ ـ (١٣) وعن أبي المُصبِّحِ المُقْرائي قال :

صـ لغيره **بينما نحن نسيرُ بأَرضِ الروم في طائفةٍ عليها مالكُ بنُ عبدِ الله الخثعمي ، إذ مرَّ مالكٌ بجابرِ بن عبدِالله رضيَ الله عنهما وهو يقودُ بغلاً له ، فقالَ له مالكٌ : أي أبا عبدِالله ! اركبْ فقد حملَكَ الله . فقالَ جابرٌ : أُصلِحُ دابتي ، وأستغني عن قومي ، وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :**

---

(١) قلت : وهو رواية لابن حبان (١٥٩٧) ، وانظر (١٥٩٩ و ١٦٠٠) .

(٢) الأصل : « إنا » ، والتصويب من « الأوسط » (٥٦٦٣ ـ مصورتي) ، و « المجمع » (٥/٢٨٦) .

« من اغبرتْ قدماه في سبيلِ الله ؛ حرّمَهُ الله على النارِ » .

فسارَ حتى إذا كانَ حيثُ لم يسمعه الصوتَ نادى بأعلى صوته : يا أبا عبدِالله ! اركبْ فقد حَمَلك الله . فعرف جابر الذي يريد ، فقال : أُصلِحَ دابتي ، وأستغني عن قومي ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من اغبرت قدماه في سبيل الله ؛ حرمه الله على النار » .

فتواثب الناسُ عن دوابهم ، فما رأيتُ يوماً أكثرَ ماشياً منه .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له .

ورواه أبو يعلى بإسنادٍ جيدٍ ، إلا أنه قال : عن سليمان بن موسى قال :

« **بينا نحن نسير** »[1] ، فذكره بنحوه ، وقال فيه : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما اغبرتْ قدما عبدٍ في سبيلِ الله ؛ إلا حرمَ الله عليهما النارَ » .

(قال) :[2] فنزل مالك ، ونزل الناسُ يمشون ، فما رؤي يوماً أكثرَ ماشياً منه .

(**المُصبح**) بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة .

و (**المُقرائي**) بضم الميم ، وقيل بفتحها ، والضم أشهر وبسكون القاف بعدها راء وألف ممدوة ، نسبة إلى قرية بـ (دمشق) .

١٢٧٤ ـ (١٤) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : صحيح

(١) قلت : الحديث عند أبي يعلى (٢٦٩/١) من طريق سليمان المذكور قال : « هو مالك بن عبد الله الخثعمي . . » الحديث نحوه ، ليس فيه الجملة المذكورة ، وكذلك ذكره الهيثمي (٢٨٦/٥) ، وإنما هي في « مسند أحمد » (٢٢٥/٥ ـ ٢٣٦) ، لكنه جعل الحديث من مسند مالك ، وهو المنادَى من رجل . وسنده صحيح ، وروى أبو يعلى (٥٥٨/٢) المرفوع منه عن جابر أيضاً ، ولعله الصواب .

(٢) زيادة من « أبي يعلى » و « المجمع » .

« ما خــالطَ قلبَ امرىءٍ رَهْجٌ في سبيلِ الله ؛ إلا حرمَ الله عليه النارَ » .

رواه أحمد ، ورواته ثقات .

(الـرَّهْج) بفتح الراء وسكون الهاء ، وقيل بفتحها : هو ما بداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع ونحوه[1] .

١٢٧٥ ـ (١٥) وعن أم مالك البهزية رضي الله عنها قالت :

صـ لغيره **ذكرَ رسولُ الله ﷺ فتنةً فقرَّبَها ، قالت : قلت : يا رسول الله ! من خيرُ الناس فيها ؟ قال :**

« رجلٌ في ماشيةٍ ، يؤدي حقَّها ، ويعبدُ ربَّه ، ورجلٌ آخذٌ برأسِ فرسِه يخيفُ العدوَّ ويخيفونَه » .

رواه الترمذي عن رجل عن طاوس عن أم مالك ، وقال : « حديث غريب » . وتقدم [الباب الأول / ١٢ ـ حديث] .[2]

---

(١) كذا قال المؤلف رحمه الله ، وهو من أخطائه التي نبّه عليها الحافظ الناجي . والصواب أنه الغبار ؛ كما في «النهاية» و «اللسان» وغيرهما .

(٢) قلت : وبينت هناك تناقض المعلقين الثلاثة في هذا الحديث ، فحسنوه هنا ، وضعفوه هناك ! والسبب الجهل والتقليد الأعمى ، فقد انتبهوا هنا لتحسين الترمذي إياه في طبعة الدعاس فقلدوا تحسينه ، ولم ينتبهوا له هناك ، فقلدوا المؤلف في إعلاله بالرجل الذي لم يسم ، وتضعيف الترمذي إياه بقوله : «غريب» !!

٧ ـ (الترغيب في سؤال الشهادة في سبيل الله تعالى)

١٢٧٦ ـ (١) عن سهل بن حنيف رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : صحيح

« من سألَ اللهَ تعالى الشهادةَ بِصدْقٍ ؛ بلَّغَه اللهُ منازلَ الشهداءِ ، وإن ماتَ على فراشِهِ » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

١٢٧٧ ـ (٢) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« من طلبَ الشهادةَ صادقاً أعطيها ، ولو لم تصبْهُ » .

رواه مسلم وغيره ، والحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » .

١٢٧٨ ـ (٣) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

صـ لغيره **« مَنْ قاتلَ في سبيلِ الله فُواقَ ناقة ؛ فقدْ وجبتْ له الجنةُ ، ومن سألَ الله القتلَ من نفسهِ صادقاً ثم ماتَ أو قُتِلَ ؛ فإنَّ له أجرَ شهيدٍ ، ومَنْ جُرِحَ جرحاً في سبيلِ الله أو نُكِبَ نَكبةً ؛ فإنها تجيءُ يومَ القيامةِ كأغزرَ ما كانتْ ، لونُها لونُ الزعفران ، وريُحها ريحُ المسكِ » فذكر الحديث .**

رواه أبو داود ، والترمذي وقال :

« حديث حسن صحيح » ، والنسائي وابن ماجه ،

وابن حبان في « صحيحه » بنحوه ؛ إلا أنه قال فيه : حسن

« ومَنْ سألَ اللهَ الشهادةَ مُخلِصاً ؛ أعطاهُ الله أجرَ شهيدٍ ، وإنْ ماتَ على فراشِه» . صحيح

ورواه الحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » . [يأتي أيضاً ٩ ـ باب] .

(**فُوَاق الناقة**) بضم الفاء وتخفيف الواو : هو ما بين رفع يدك عن الضرع حال الحلب ووضعها . وقيل : هو ما بين الحلبتين .

٨ ـ (الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه ، والترهيب من تركه بعد تعلمه رغبةً عنه)

صحيح ١٢٧٩ ـ (١) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول :

« ﴿ وأعِدُّوا لهم ما استطعتُم من قوةٍ ومن رِباطِ الخيلِ ﴾ :
ألا إنَّ القوةَ الرَّمْيُ ، ألا إنَّ القوةَ الرَّمْيُ ، ألا إنَّ القوةَ الرَّمْيُ » .

رواه مسلم وغيره .

صحيح ١٢٨٠ ـ (٢) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال :

مَرَّ النبي ﷺ على قوم ينتَضِلون ، فقال :

« ارموا بني إسماعيلَ ! فإن أباكم كان رامياً ، ارموا وأنا مع بني فلان » ،
فأمسك أحد الفريقين بأَيديهم ، فقال رسول الله ﷺ :
« ما لكم لا ترمون ؟ » .
قالوا : كيف نرمي وأنت معهم . قال النبي ﷺ :
« ارموا ، وأنا معكم كلكم » .

رواه البخاري وغيره ، والدارقطني ؛ إلا أنه قال فيه :

صـ لغيره « ارموا ، وأنا مع بني الأدرعِ » .
فأمسك القومُ وقالوا : من كنتَ معه فأنى يُغلبُ ! قال :
« ارموا ، وأنا معَكم كلِّكم » .
فرموا عامة يومهم ، فلم يَفضُلْ أحدُهم الآخر ، أو قال : فلم يسبقْ أحدُهم الآخر . أو كما قال .[1]

(١) قلت : وأخرجه الحاكم ، وصححه . ووافقه الذهبي ، وفيه راوٍ لم يوثقه غير ابن حبان . لكن له شاهد من حديث أبي هريرة نحوه . أخرجه ابن حبان (١٦٤٦ ـ موارد) .

١٢٨١ ـ (٣) وعن سعد بن أبي وقاص رفعه قال : صحيح

« عليكم بالرمي ؛ فإنه خيرُ ـ أو من خيرِ ـ لهوِكُم » .

رواه البزار والطبراني في « الأوسط » وقال :

« فإنه من خير لعبكم » .

وإسنادهما جيدٌ قوي .

١٢٨٢ ـ (٤) وعن عطاء بن أبي رباح قال : صحيح

رأيتُ جابرَ بنَ عبدالله وجابرَ بنَ عمير الأنصاري يرميان ، فملَّ أحدُهما فجلسَ ، فقالَ له الآخرُ : كسلتَ ؟ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« كلُّ شيءٍ ليسَ من ذكرِ الله عز وجل فهو لهوٌ أو سهوٌ ، إلا أربعُ خصالٍ : مشيُ الرجل بينَ الغَرَضين ، وتأديبُه فرسَه ، وملاعبتُه أهلَه ، وتعليمُ السباحَةِ » .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسنادٍ جيد .(١)

(الغــرض) بفتح الغين المعجمة والراء بعدهما ضاد معجمة : هو ما يقصده الرماة بالإصابة .

١٢٨٣ ـ (٥) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : صحيح

« ستفتحُ عليكم أرضون ، ويكفيكُم الله ، فلا يعجزُ أحدُكم أنْ يلهوَ بأسهُمِهِ » .

رواه مسلم وغيره .

---

(١) قلت : فاته النسائي في «السنن الكبرى» والبزار ، و «الطبراني في «الأوسط » (٨١٤٣/٦٩/٩) ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣١٥) .

صحيح **١٢٨٤ ـ (٦)** وعن أبي نجيح عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ بلغَ بسهم[١] ؛ فهو لهُ درجةٌ في الجنةِ » .

فبلغتُ يومئذ ستةَ عشر سهماً .

رواه النسائي .

صحيح **١٢٨٥ ـ (٧)** وعنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من رمى بسهمٍ في سبيلِ الله ؛ فهو له عدلُ مُحرَّرٍ » .

رواه أبو داود في حديثٍ[٢] والترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » ، والحاكم ، وقال :

« صحيح على شرطهما ، ولم يخرجاه » .

١٢٨٦ ـ (٨) وعنه أيضاً قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

صـ لغيره **« من شابَ شيبةً في الإسلام ؛ كانتْ له نوراً يوم القيامةِ ، ومن رمى بسهم في سبيلِ الله ، فبلغ به العدوَّ أو لم يبلغْ ؛ كان له كعتقِ رقبةٍ ، ومن أعتق رقبةً مؤمنةً ؛ كانت فداءه من النار عضواً بعضو » .**

رواه النسائي بإسناد صحيح ، وأفرد الترمذي منه ذكر الشيب ، وأبو داود ذكر العتق ،

حسن وابن ماجه ذكر الرمي ، ولفظه : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

صحيح **« من رمى العدوَّ بسهمٍ فبلغ سهمُه أصابَ أو أخطأ ؛ فعِدل رَقَبةٍ » .**

وروى الحاكم ذكر الرمي في حديث ، والعتق في آخر .

---

(١) أي : أصاب به العدو كما يفسره الحديث الآتي بعد حديث .

(٢) قلت : سيأتي لفظه في (١٦ ـ البيوع / ٢٥ آخره) ، ومنه يتبين أن عزوه لأبي داود وهم ، لأنه ليس فيه جملة الرمي هذه .

١٢٨٧- (٩) وعن كعب بن مرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : صحيح

« مَنْ بلغَ العدوَّ بسهم ؛ رفعَ الله له درجةً » .

فقال له عبدالرحمن بنِ النَّحّام : وما الدرجةُ يا رسولَ الله ! قال :

« أما إنها ليست بَعتبة أمِّك ! مابين الدرجتين مئةُ عام » .

رواه النسائي وابن حبان في « صحيحه » .

(النحّام) بفتح النون وتشديد الحاء المهملة : هو الكثير النحم ، وهو التنحنح .

١٢٨٨ - (١٠) وعنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : صحيح

« من رمى بسهمٍ في سبيلِ الله ؛ كان كمن أعتقَ رقبة » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

١٢٨٩ - (١١) وعن معدان بن أبي طلحة [عن أبي نجيح السلمي] [١] رضي الله عنه قال : صحيح

حاصَرْنا مع رسولِ الله ﷺ (الطائف) فسمعتُه يقول :

« من بلغَ بسهمٍ في سبيلِ الله ؛ فهو له درجةٌ في الجنةِ » .

قال : فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

---

(١) سقطت من الأصل . وكذا من مطبوعة عمارة ، فصار بذلك معدان صحابياً ، وهو تابعي معروف ، والتصحيح من « الموارد » و « مسند أحمد » (٤/١١٣) وكتب الرجال ، ومن الظاهر أن السقط من المؤلف رحمه الله ، لأنه تقدم بهذا اللفظ قبل أربعة أحاديث ، فلولا توهمه أنه من رواية معدان لما أعاده . والله أعلم .

١٢٩٠ ـ (١٢) وعن أبي أمامة رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

صـ لغيره

« من شابَ شيبةً في الإسلام ؛ كانتْ له نوراً يومَ القيامة ، ومن رمى بسهمٍ في سبيلِ الله ـ أخطأَ أو أصابَ ـ كان له بمثلِ رقبةٍ . .[1] » .

رواه الطبراني بإسنادين ، رواة أحدهما ثقات .[2]

حسن

١٢٩١ ـ (١٣) وعن عتبة [3] بن عبدٍ السلمي رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال لأصحابه :

« قوموا فقاتلوا » .

قال : فرمى رجلٌ بسهمٍ ، فقال ﷺ :

« أوجبَ هذا » .

رواه أحمد بإسنادٍ حسن .

(أوجب) أي : أوجب لنفسه الجنة بما فعل .

١٢٩٢ ـ (١٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صـ لغيره

« مَنْ رمى بسهمٍ في سبيلِ الله ؛ كانَ له نوراً يومَ القيامةِ » .

رواه البزار بإسناد حسن .

---

(١) قلت : تمامه في الأصل : « من ولد إسماعيل » ، ولما كانت منكرة ـ لما يأتي بيانه مني بعد هذا إن شاء الله تعالى ـ فلذلك حذفته .

(٢) قلت : كذا قال ، وتبعه الهيثمي ، واغتر بهما المعلقون الثلاثة ، وزادوا عليهما بجهلهم فحسنوه ! لأنهم لا علم عندهم بأصول الحديث ، ولا يرجعون إلى الأصول !! ولو فعلوا لوجدوا في الطريق الأولى (شهر بن حو شب) وغيره ، وفيها الزيادة المنكرة ، وفي الأخرى (موسى بن عمير) وهو متروك ، وليس فيها الزيادة ، وتفصيل هذا الإجمال في «الضعيفة» (٦٦١٥) .

(٣) الأصل : (عقبة) ، والتصويب من «المسند» (١٨٣/٤ و ١٨٤) و «المجمع» ، وفات هذا التصحيح المعلقين الثلاثة ، وتشبعوا بما لم يعطوا ، وتظاهروا بالتحقيق فعزوه لـ « المسند» و «المجمع» بالأرقام دون أن يصوبوا !!

١٢٩٣ ـ (١٥) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح
« **من عَلِمَ الرمي ثم تركَه ؛ فليس منا ، . .**[1] » .

رواه مسلم . .

١٢٩٤ ـ (١٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« **من تعلّمَ الرميَ ثم نسيَه ؛ فهي نعمةٌ جحدها** » . صـ لغيره

رواه البزار والطبراني في « الصغير » و « الأوسط » بإسناد حسن .

(١) هنا في الأصل زيادة : «أو فقد عصى » ، وبعدها رواية ابن ماجه بلفظ : «فقد عصاني» دون شك ، فحذفت ذلك كله إلى « الضعيف » .

٩ - (الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى ، وماجاء في فضل الكَلْم فيه ، والدعاء عند الصف والقتال)

صحيح ١٢٩٥- (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

سئلَ رسولُ الله ﷺ : أيُّ العملِ أفضلُ ؟ قال :

« إيمانٌ بالله ورسولِه » .

قيل : ثم ماذا ؟ قال :

« الجهادُ في سبيلِ الله » .

قيل : ثم ماذا ؟ قال :

« حجٌّ مبرورٌ » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي . [مضى في أول ١١ - الحج] .

صحيح ١٢٩٦- (٢) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال :

قلتُ : يا رسولَ الله ! أيُّ الأعمالِ أفضلُ ؟ قال :

« الإيمانُ بالله ، والجهادُ في سبيلِ الله » الحديث .

رواه البخاري ومسلم .

صحيح ١٢٩٧ - (٣) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

أتى رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ : أيُّ الناسِ أفضلُ ؟ قالَ :

« مؤمنٌ يجاهدُ بنفسِه ومالِه في سبيلِ الله تعالى » .

قال : ثم مَنْ ؟ قال :

« ثم مؤمنٌ في شِعبٍ من الشِّعابِ يعبدُ الله ، ويدعُ الناس من شرِّه » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

والحاكم بإسناد على شرطهما ، ولفظه : قال : عن النبي ﷺ :

أنه سُئِلَ : أيُّ المؤمنين أكملُ [1] إيماناً ؟ قال : صحـ لغيره

« الذي يجاهدُ بنفسِه ومالِه ، ورجلٌ يعبدُ الله في شِعبٍ مِنَ الشعابِ وقد كفى الناسَ شرَّه » .

١٢٩٨ ـ (٤) وعن ابن عباس رضي الله عنهما : صحيح

أن رسول الله ﷺ خرجَ عليهم وهم جلوسٌ في مجلسٍ لهم فقال :

« ألا أخبرُكم بخيرِ الناسِ منزلاً ؟ » .

قالوا : بلى يا رسول الله ! قال :

« رجلٌ آخذٌ برأس فرسه في سبيل الله حتى يَموتَ أو يقتلَ . ألا أخبرُكم بالذي يليه ؟ » .

قلنا : بلى يا رسولَ الله ! قال :

« امرؤٌ معتزلٌ في شِعبٍ يُقيم الصلاةَ ، ويؤتي الزكاة ، ويعتزلُ شرورَ الناسِ . ألا أخبركم بشرِّ الناسِ ؟ » .

قلنا : بلى يا رسول الله ! قال :

« الذي يُسأل بالله ولا يُعطي » .

رواه الترمذي وقال : «حديث حسن غريب» .

والنسائي ، وابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ لهما ، وهو أتم .

ورواه مالك عن عطاء بن يسار مرسلاً .

١٢٩٩ ـ (٥) وعن سبرة بن الفاكه رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ قال : صحيح

---

(١) هذه رواية الحاكم ، ورواه أحمد (٥٦/٣) بلفظ : «أفضل» ، وهو أصح .

« إن الشيطانَ قعدَ لابنِ آدمَ بطريقِ الإسلام ، فقال : تُسلمُ وتَذَرُ دينَك ودينَ آبائكَ ؟ ! فعصاه[1] . فقعدَ له بطريقِ الهجرةِ ، فقال له : تهاجرُ وتَذَرُ دارَك وأرضَك وسماءَك ؟ ! فعصاهُ ، فهاجر . فقعدَ له بطريق الجهاد ، فقال : تجاهدُ وهو جهد النفسِ والمالِ ، فتقاتلُ فتقتلُ فتُنكحُ المرأةُ ويُقْسَمُ المالُ ؟ فعصاه ، فجاهد » . فقال رسول الله ﷺ :

« فمن فعلَ ذلك فماتَ ؛ كان حقاً على الله أن يُدخلَه الجنةَ ، وإنْ غرقَ ؛ كان حقاً على الله أن يدخلَه الجنةَ ، وإِن وقَصتْه دابةٌ ؛ كان حقاً على الله أن يدخلَه الجنة » .

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه» ، والبيهقي .[2]

صحيح **١٣٠٠ ـ (٦)** وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« أنا زعيمٌ ـ والزعيم الحميل ـ لمن آمن بي وأسلَمَ وهاجرَ ببيتٍ في رَبَض الجنةِ ، وببيت في وسطِ الجنة ، وأنا زعيمٌ لمن آمن بي وأسلمَ وجاهَد في سبيلِ الله ببيت في ربضِ الجنةِ ، وببيتٍ في وسطِ الجنةِ ، وببيتٍ في أَعلى غُرف الجنة . فمن فعل ذلك لم يَدَعْ للخيرِ مَطْلَباً ، ولا من الشرِّ مهرباً ، يموتُ حيثُ شاءَ أَن يموتَ » .

رواه النسائي وابن حبان في « صحيحه » .

---

(١) هنا في الأصل زيادة : «فأسلم فغفر له» ، وهي مقحمة لا أصل لها في الحديث كما بيّنه الناجي (١/١٣٩) .

قلت : لكنها ثابتة في «صحيح ابن حبان» ، فهي شاذة ، وهذا مما لم يتنبه له المعلقون الثلاثة !

(٢) قلت : ومن تقصير المعلقين الثلاثة وتدليسهم أيضاً قولهم : « (١٩٥٤) حسن ، رواه النسائي . . وابن حبان . . وانظره في صحيح النسائي (ص ٦٥٧)» !

أما تقصيرهم ، فجمودهم على التحسين المخالف للتحقيق العلمي وقد صححه جمع ، أما التدليس فبإحالتهم إلى «صحيح النسائي» ، وقد صرحت هناك بأنه صحيح !!

١٣٠١ - (٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : حسن

مَرَّ رجلٌ من أَصحابِ رسول الله ﷺ بِشعبٍ فيه عُيَيْنَةٌ من ماء عذبةٍ فأَعجبتْه ، فقال : لو اعتزلتُ الناسَ فأقمتُ في هذا الشِّعب . ولن أَفعلَ حتى استأْذن رسولَ الله ﷺ ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال :

« لا تفعلْ ! فإِن مقامَ أحدِكم في سبيل الله تعالى ؛ أفضلُ من صلاته في بيتهِ سبعين عاماً ، [1] ألا تحبون أَن يغفرَ الله لكُم ، ويدخلَكم الجنةَ ؟

اغزوا في سبيل الله ، من قاتَل في سبيلِ الله فُواق ناقةٍ ، وجبتْ له الجنةُ » .

رواه الترمذي وقال : «حديث حسن » .

والحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

١٣٠٢ - (٨) ورواه أحمد من حديث أبي أمامة أطول منه ، إلا أنه قال :

« ولمقامُ أحدِكم في الصف ؛ خيرٌ من صلاتِه ستينَ سنةً » . صـ لغيره

(فواق الناقة) : هو ما بين رفع يدك عن ضرعها وقت الحلب ووضعها . وقيل : هو ما بين الحلبتين .

١٣٠٣ - (٩) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« مقامُ الرجلِ في الصفِّ في سبيلِ اللهِ أَفضلُ عندَ اللهِ من عبادةِ الرجلِ ستين سنةً » . صـ لغيره

رواه الحاكم وقال : «صحيح على شرط البخاري » .

---

(١) كذا في رواية الترمذي : (سبعين) عن شيخه عبيد بن أسباط بن محمد القرشي عن أبيه عن هشام بن سعد بسنده ، ويبدو أنه وهم من الأب أو الابن الشيخ ، فقد رواه عنه البزار أيضاً ، لكنه قال : «ستين عاماً أو كذا عاماً» ، فهذا يوضح أنه كان يشك ولا يحفظ ، وقد تابعه جماعة من الثقات منهم (عبد الله بن وهب) على لفظ (ستين) فهو المحفوظ ، ولاسيما ويشهد له مابعده من حديث أبي أمامة وحديث عمران .

صحيح ١٣٠٤ ـ (١٠) وعن أبي هريرة أيضاً قال :

قيل : يا رسولَ الله ! ما يعدلُ الجهادَ في سبيل الله ؟ قال :

« لا تستطيعونَهُ » .

فأَعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً ، كل ذلك يقول :

« لا تستطيعونَهُ » . ثم قال :

« مثلُ المجاهدِ في سبيلِ الله كمثلِ الصائمِ القائمِ القانتِ بآيات اللهِ ، لا يَفْتُرُ من صلاةٍ ولا صيامٍ حتى يرجعَ المجاهدُ في سبيل الله » .

رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

وفي رواية للبخاري :

أَن رجلاً قال : يا رسولَ اللهِ ! دُلَّني على عملٍ يعدِلُ الجهادَ . قال :

« لا أجدُهُ » . ثم قال :

« هل تستطيعُ إِذا خرجَ المجاهدُ أن تدخلَ مسجدَكَ فتقومَ ولا تَفترُ ، وتصومَ ولا تُفطِرُ ؟ » .

فقال : ومن يستطيعُ ذلك ؟ فقال أبو هريرة : فإن فرسَ المجاهِد ليستنُّ ؛ يمرح في طِوَله ، فيُكتبُ له حسناتٌ .

ورواه النسائي نحو هذا .

(**استن الفرس**) : عدا .

و (**الطِّوَل**) بكسر الطاء وفتح الواو : هو الحبل الذي يشد به الدابة ويمسك طرفه لترعى .

صحيح ١٣٠٥ ـ (١١) وعنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« إن في الجنةِ مئةَ درجةٍ ، أَعدَّها اللهُ للمجاهدين في سبيلِ اللهِ ، ما بين

الدرجتين كما بينَ السماءِ والأرضِ » .

رواه البخاري .

١٣٠٦ ـ (١٢) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : صحيح

« من رضيَ باللهِ رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمدٍ ﷺ رسولاً ؛ وجبتْ له الجنةُ » .

فعجب لها أبو سعيد ، فقال : أعِدها عليَّ يا رسولَ الله ! فأعادها عليه . ثم قال :

« وأخرى يرفعُ اللهُ بها للعبدِ مئةَ درجةٍ في الجنةِ ، ما بين كل درجتين كما بين السماءِ والأرض » .

قال : وما هي يا رسولَ الله ؟ قال :

« الجهادُ في سبيلِ الله » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي .

١٣٠٧ ـ (١٣) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال :

بينما أنا عندَ رسولِ الله ﷺ إذ جاءه رجلٌ فقال : يا رسولَ اللهِ ! أيُّ الأعمالِ أَفضلُ ؟ قال : حـ لغيره

« إيمانٌ باللهِ ، وجهادٌ في سبيلِهِ ، وحجٌّ مبرورٌ » .

فلما ولّى الرجلُ قال :

« وأهونُ عليكَ من ذلكَ إطعامُ الطعامِ ، ولينُ الكلامِ ، وحسنُ الخُلُقِ » .

فلما ولّى قال :

« وأهونُ عليكَ من ذلك ، لا تَتَّهم اللهَ على شيء قضاهُ عليكَ » .

رواه أحمد [١] والطبراني بإسنادين أحدهما حسن ، واللفظ له .

---

(١) قلت : في « المسند » (٥/٣١٨ ـ ٣١٩) ، وضعفه المعلقون الثلاثة تحكماً واستبداداً ! رغم وروده بإسنادين وتحسين ، المؤلف والهيثمي أيضاً أحدهما !!

حسن

١٣٠٨ ـ (١٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« ثلاثةٌ حقٌّ على الله عونُهم : المجاهدُ في سبيلِ الله ، والمكاتَبُ الذي يريدُ الأداءَ ، والناكحُ الذي يريدُ العفافَ » .

رواه الترمذي وقال : «حديث حسن صحيح »

وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، وقال : « صحيح على شرط مسلم »[١] .

صحيح

١٣٠٩ ـ (١٥) وعن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال : سمعت أبي وهو بحضرة العدُوّ يقول : قال رسول الله ﷺ :

« إن أَبوابَ الجنةِ تحتَ ظلالِ السيوفِ »[٢] .

فقامَ رجلٌ رَثُّ الهيئةِ ، فقالَ : يا أبا موسى ! أنتَ سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقولُ هذا ؟ قال : نعم . فرجعَ إلى أصحابِه فقالَ : أقرأُ علكيم السلامَ ، ثم كسرَ جَفْنَ سيفِه فألقاه ، ثم مشى بسيفِهِ إلى العدوِّ فضربَ به حتى قُتِلَ .

رواه مسلم والترمذي وغيرهما .

(جَفْن السيف) بفتح الجيم وإسكان الفاء : هو قرابه .

صحيح

١٣١٠ ـ (١٦) وعن البراء رضي الله عنه قال :

أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ مقنَّعٌ بالحديدِ ، فقال : يا رسولَ الله ! أقاتِلُ أو أُسلم ؟ قال :

« أَسلمْ ثم قاتلْ » . فأَسلَم ثم قاتل ، فقُتلَ . فقالَ رسولُ الله ﷺ :

« عملَ قليلاً ، وأُجِرَ كثيراً » .

رواه البخاري واللفظ له ، ومسلم .

---

(١) قلت : وفاته النسائي ، أخرجه في « سننه » في موضعين منه (٢/٥٦ و ٧٠) .

(٢) معناه : أن الجهاد وحضور معركة القتال طريق إلى الجنة وسبب لدخولها . والله أعلم .

(مُقَنَّع) بضم الميم وفتح النون المشددة : أي متغطٍّ بالحديدِ . وقيل : على رأسه خوذة[1] ، وقيل غير ذلك .

١٣١١ ـ (١٧) وروى مسلم عن جابر رضي الله عنه قال : صحيح

جاءَ رجلٌ من بني النَّبيتِ (قبيل من الأنصار) فقالَ : أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ ، وأنك عبدُه ورسولُه ، ثم تقدَمَ فقاتلَ حتى قُتِلَ . فقال النبي ﷺ :

« عَمِلَ هذا يَسيراً ، وأُجِرَ كثيراً » .

١٣١٢ ـ (١٨) وعن أنس رضي الله عنه قال : صحيح

انطلقَ رسولُ الله ﷺ وأصحابُه حتى سبقوا المشركين إلى (بدر) ، وجاءَ المشركون ، فقالَ رسولُ الله ﷺ :

« لا يَتَقَدَمَنَّ أحدٌ منكم إلى شيءٍ حتى أكونَ أنا دونَه » . فدنا المشركون ، فقالَ رسولُ الله ﷺ :

« قوموا إلى جنةٍ عرضُها السمواتُ والأرضُ » .

قال عُمير بن الحُمام : يا رسولَ الله ! أَجنةٌ عرضُها السمواتُ والأرضُ ؟

قال : « نعم » . قال : بخٍ بخٍ : فقال رسول الله ﷺ :

« ما يحملُك على قولِك : بخٍ بخٍ ؟ » .

قال : لا واللهِ يا رسولَ الله ؛ إلاَّ رجَاءَ أنْ أكونَ من أهلها . قال :

« فإنك من أهلِها » .

فأخرجَ تَمَراتٍ من قَرَنِهِ ، فجعلَ يأكلُ منهن . ثم قال : إنْ أنا حُييتُ حتى

(١) هذه اللفظة مولدة ، واسمها في اللغة (البيضة) ، ولم أر من عبر بها قبل المصنف إلا ابن الأثير . . . أفاده الناجي . قلت : وهي معروفة في لغة الشاميين .

(تنبيه) : تفسير (المقنع) كان في الأصل عقب الحديث الآتي فنقلته إلى هنا .

أكلَ تمراتي هذه إنها لحياةٌ طويلةٌ ! فرمى بما كان معه من التمرِ ، ثم قاتلَهُم حتى قُتِلَ . رضي الله عنه .

رواه مسلم .

(القَرَن) بفتح القاف والراء : هو جُعبة النشاب .

صحيح **١٣١٣ - (١٩)** وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« لا يجتمع كافرٌ وقاتلُه في النارِ أَبداً » .

رواه مسلم وأبو داود .

ورواه النسائي والحاكم أطول منه . [مضى ٦ - باب / ١١ - حديث]

صحيح **١٣١٤ - (٢٠)** ورواه ابن حبان في « صحيحه » من حديث معاذ بن جبل .[1]

صحيح **١٣١٥ - (٢١)** وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ يعني :

« يقولُ الله عزَّ وجل : المجاهدُ في سبيلي هو عليَّ ضامنٌ ؛ إنْ قبضتُه أَورثتُه الجنةَ ، وإن رَجَعْتُه رَجَعتُه بأَجرٍ أو غنيمةٍ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث غريب صحيح » .

وهو في « الصحيحين » وغيرهما بنحوه من حديث أبي هريرة ، وتقدم [٦ - باب] .

صحيح **١٣١٦ - (٢٢)** وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« من جاهدَ في سبيلِ الله كان ضامناً على الله ، ومن عادَ مريضاً كان ضامناً على الله ، ومن غدا إلى المسجد أو راح كان ضامناً على الله ، ومن دخلَ

---

(١) قلت : لقد بحثت كثيراً ، فلم أجد لمعاذ بهذا المعنى حديثاً ، وأخشى أن تكون هذه العبارة محلها عقب غير هذا الحديث ، وقعت هنا سهواً من الناسخ ، أو غيره . والله أعلم .

على إمام يُعَزِّرُه كان ضامناً على الله ، ومن جلسَ في بيتهِ لم يغتبْ إنساناً كان ضامناً علَى الله » .

رواه ابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ، واللفظ لهما .

ورواه أبو يعلى بنحوه ، وعنده :

« أو خرجَ مع جنازةٍ » بدل : « ومن غدا إلى المسجدِ » .

ورواه أحمد والطبراني ، وتقدم لفظهما [٦ ـ باب / ٨ ـ حديث] .

١٣١٧ ـ (٢٣) وهو عند أبي داود من حديث أبي أمامة ، إلا أن عنده الثالثة : صحيح

« ورجلٌ دخلَ بيتَه بسلامٍ ، فهوَ ضامنٌ على الله » .

١٣١٨ ـ (٢٤) وعن عبدالله بن حُبشي الخثعمي رضي الله عنه : صحيح

أنَّ النبيَّ ﷺ سئلَ : أيُّ الأعمالِ أفضل ؟ قال :

« إيمانٌ لا شكَّ فيه ، وجهادٌ لا غلولَ فيه ، وحجة مبرورةٌ » .

قيل : فأيُّ الصدقةِ أفضل؟ قال :

« جهدُ المقلِّ » .

قيل : فأيُّ الهجرةِ أفضلُ ؟ قال :

« من هجرَ ما حرَّم اللهُ » .

قيلَ : فأَيُّ الجهادِ أفضلُ ؟ قال :

« من جاهدَ المشركين بنفسِه ومالِه » .

قيل : فأَيّ القتلِ أشرفُ ؟ قال :

« من أُهرِيقَ دمُه ، وعُقِرَ جوادُه » .

رواه أبو داود ، والنسائي ، واللفظُ له ، وهو أتم .

١٣١٩ ـ (٢٥) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صـ لغيره « **جاهدوا في سبيلِ الله ، فإنَّ الجهادَ في سبيلِ الله بابٌ من أَبوابِ الجنةِ ، ينجي الله تباركَ وتعالى به من الهمِّ والغمِّ** » .

رواه أحمد ، واللفظ له ، ورواته ثقات . والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، والحاكم ، وصحح إسناده .

حسن ١٣٢٠ ـ (٢٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

صحيح « **مثلُ المجاهدِ في سبيلِ اللهِ ؛ كمثلِ القانتِ الصائمِ لا يفترُ صلاةً ولا صياماً حتى يَرجِعَه الله إلى أهلِه بما يرجعُه إليهم من غنيمةٍ أو أجرٍ ، أو يتوفاه فيدخلُه الجنةَ** » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » عن شيخه عمر[1] بن سعيد بن سنان ، قال :

« وكان قد صام النهار ، وقام الليل ثمانين سنة غازياً ومرابطاً » .

(قال المملي) رحمه الله : « وهو في « الصحيحين » وغيرهما بنحوه أطول منه ، وتقدم [في الباب برقم ١٠] » .

وفي رواية للنسائي في هذا الحديث :

« **مثلُ المجاهدِ في سبيلِ اللهِ ـ واللهُ أعلمُ بمَنْ جاهدَ في سبيلِهِ ـ كمثلِ الصائمِ القائمِ الخاشعِ الراكعِ الساجدِ** » .

---

(١) الأصل : (عمرو) ، والتصويب من «الإحسان» و «الموارد» (١٥٨٤) .
ثم إن المؤلف قد وهم في نسبة هذا المتن للشيخ المذكور ، وتبعه على ذلك الهيثمي في «الموارد» (١٥٨٤) ، وإنما هو عند ابن حبان عن شيخ آخر له بإسناد حسن عن أبي هريرة ، وإسناد الأول صحيح ، ولفظه مختصر عن هذا ، وسبب الوهم انتقال النظر من أحدهما إلى الآخر عند النقل ، وهما في «الإحسان» بتقديم المختصر على هذا . وإن من تفاهة وجهالة المعلقين الثلاثة انهم أحالوا في تخريجه على حديث الشيخين المتقدم في الباب الحديث العاشر ، ومع أنه يختلف متنه عن هذا فلم يعزوه لابن حبان !

١٣٢١ ـ (٢٧) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ :

صـ لغيره

أن امرأةً أتَتْه فقالت : يا رسول الله ! انطلق زوجي غازياً ، وكنتُ أقتدي بصلاته إذا صلى ، وبفعله كله ، فأخبرني بعملٍ يُبْلِغُني عملَه حتى يرجع .

قال لها :

« أتستطيعين أن تقومي ولا تقعدي ، وتصومي ولا تفطري ، وتَذْكُري الله تعالى ولا تَفْتُري حتى يرجعَ ؟ » .

قالت : ما أطيق هذا يا رسول الله ! فقال :

« والذي نفسي بيده لو طُوِّقتِيه [(١)] ؛ ما بلغتِ العُشْرَ [(١)] منَ عمله » .

رواه أحمد من رواية رشدين بن سعد ، وهو ثقة عنده ، ولا بأس بحديثه في المتابعات والرقائق .

(العشور) : جمع (عشر) ، وهو الواحد من عشرة أجزاء .

١٣٢٢ ـ (٢٨) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

حسن صحيح

« مثل المجاهدِ في سبيلِ الله ؛ كمثلِ الصائم نهارَه ، القائم ليلَه ، حتى يرجعَ متى يرجعُ » .

رواه أحمد والبزار والطبراني ، ورجال أحمد محتج بهم في « الصحيح » .

١٣٢٣ ـ (٢٩) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

صحيح

« من قاتلَ في سبيلِ الله من رجلٍ مسلم فَواقَ ناقة ؛ وجبَتْ له الجنةُ ، ومن جُرِحَ جرحاً في سبيلِ الله ؛ أو نُكِبَ نُكبةً ؛ فإنها تجيءُ يومَ القيامةِ كأغزَرَ ما كانت ، لونُها لونُ الزعفرانِ ، وريحُها ريحُ المسكِ » .

---

(١) الأصل : (أطقته) ، (العشور) ، والتصويب من «المسند» (٤٣٩/٣) ، والطبراني (١٩٦/٢٠) ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٥٠) .

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وصدره في «صحيح ابن حبان». [مضى ٧ ـ باب / ٣ ـ حديث].

حسن
صحيح

١٣٢٤ ـ (٣٠) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

« من جُرِحَ جرحاً في سبيلِ الله جاءَ يومَ القيامةِ ريحهُ كريحِ المسكِ، ولونُه لونُ الزعفرانِ، عليه طابعُ الشهداءِ، ومن سألَ اللهَ الشهادةَ مخلصاً؛ أعطاهُ الله أجرَ شهيدٍ، وإن ماتَ على فراشِهِ ».

رواه ابن حبان في « صحيحه »، واللفظ له، والحاكم وقال:

« صحيح على شرطهما ». [مضى هناك]

صحيح

١٣٢٥ ـ (٣١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

« ما مِن مَكلوم يُكْلَمُ في سبيلِ الله؛ إلا جاءَ يومَ القيامةِ وكلْمُه يَدْمى؛ اللونُ لونُ دمٍ، والريحُ ريحُ مسكٍ ».

وفي رواية:

« كلُّ كَلْم يُكلَم في سبيلِ الله يكونُ يومَ القيامةِ كهيئتها يومَ طُعِنَتْ؛ تفجَّرُ دماً، اللونُّ لونُ دمٍ، والعَرْف عَرفُ مِسكٍ ».

رواه البخاري ومسلم. ورواه مالك والترمذي والنسائي بنحوه.

[تقدم في ٦ ـ باب / ٦ ـ حديث].

(**الكَلْم**) بفتح الكاف وإسكان اللام: هو الجرح.

(**العَرْف**) بفتح العين المهملة وإسكان الراء: هو الرائحة.

حسن

١٣٢٦ ـ (٣٢) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

« ليسَ شيءٌ أحبَّ إلى الله من قطرتين وأثرين، قَطرةِ دموعٍ من خشيةِ

الله ، وقطرةِ دم تُهراقُ في سبيلِ الله ، وأما الأثران ، فأَثرٌ في سبيلِ الله ، وأثرٌ في فريضةٍ من فرائضِ الله » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

صحيح

١٣٢٧ ـ (٣٣) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ساعتان تفتحُ فيهما أبوابُ السماءِ ، وقلما تُردُّ على داعٍ دعوتُه : عندَ حضورِ النداءِ ، والصفِّ في سبيلِ الله » .

حسن

وفي لفظ :

« ثنتان لا تُردّان ـ أو قلما يردان ـ : الدعاءُ عندَ النداءِ ، وعند البأسِ حين يلحمُ بعضٌ بعضاً » .

رواه أبو داود وابن حبان في « صحيحه » .

(يلحم) بالمهملة معناه : ينشب بعضهم ببعض في الحرب . [مضى ٥ ـ الصلاة / ٥] .

١٠ ـ (الترغيب في إخلاص النية في الجهاد ، وما جاء فيمن يريد الأجر والغنيمة والذكر ، وفضل الغزاة إذا لم يغنموا) .

صحيح

١٣٢٨ ـ (١) عن أبي موسى رضي الله عنه :

أن أَعرابياً أتى النبيَّ ﷺ فقالَ : يا رسولَ الله ! الرجلُ يقاتلُ للمغنم ، والرجلُ يقاتلُ ليُذْكرَ ، والرجلُ يقاتلُ ليُرى مكانُه ، فمن في سبيل الله ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« من قاتلَ لتكونَ كلمةُ الله[1] هي العليا ، فهو في سبيل الله » .

رواه البخاري ومسلم [2] وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

١٣٢٩ ـ (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :

حـ لغيره

أن رجلاً قالَ : يا رسولَ الله ! رجلٌ يريدُ الجهادَ ، وهو يريدُ عَرضاً من الدنيا ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ :

« لا أجرَ له » .

فأعظمَ ذلك الناسُ ، فقالوا للرجل : عُدْ لرسول الله ﷺ فلعلك لم تُفهِمْه . فقال الرجل : يا رسولَ الله ! رجلٌ يريدُ الجهادَ في سبيلِ الله ، وهو يبتغي عَرَضاً من الدنيا ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« لا أجر له » .

فأعظمَ ذلكَ الناسُ وقالوا : عُدْ لرسولِ الله ﷺ ، فقال له الثالثةَ : رجلٌ يريدُ الجهادَ في سبيلِ الله ، وهو يبتغي عَرَضاً من الدنيا ؟ فقالَ :

« لا أجرَ له » .

---

(١) أي : دينه ، والمراد أن من قاتل لإعزاز دينه فقتاله في سبيل الله ، لا ما ذكره السائل .

(٢) قلت : والسياق لمسلم (٤٦/٦) .

رواه أبو داود ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم باختصار ، وصححه .

(العَرَض) بفتح العين المهملة والراء جميعاً : هو ما يُقتنى من مالٍ وغيره .

١٣٣٠ ـ (٣) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :   صحيح

« إنما الأعمالُ بالنيةِ ـ وفي رواية : بالنيات ـ ، وإنما لكلِّ امرىءٍ ما نوى ، فمن كانتْ هجرتُه إلى الله ورسولِه ؛ فهجرتُه إلى الله ورسولِه ، ومن كانت هجرتُه إلى دنيا يصيبها ، أو امرأةٍ ينكحها ؛ فهجرتُه إلى ما هاجرَ إليه » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي . [مضى ج١ برقم ١٠] .

١٣٣١ـ (٤) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال :   حسن

جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ : أرأيتَ رجلاً غزا يلتمسُ الأجرَ والذكرَ ، ما له ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« لا شيءَ له » . فأعادها ثلاثَ مراتٍ ، ويقولُ رسولُ الله ﷺ :

« لا شيءَ له » . ثم قال :

« إن الله لا يقبلُ من العملِ إلا ما كانَ خالصاً ، وابتُغِيَ به وَجْهُهُ » (١) .

رواه أبو داود والنسائي . [مضى ج١ برقم ـ ٨](٢) .

قوله : « **يلتمس الأجر والذكر** » يعني : يريد أجر الجهاد ، ويريد مع ذلك أن يذكره الناس بأنه غازٍ أو شجيع ، ونحو ذلك .

---

(١) أي : من الأجر ، وقوله : « وابتُغي به » على بناء المفعول ، أي : طلب .

(٢) وانظر هناك ما علقته على هذا التخريج .

صحيح **١٣٣٢ ـ (٥)** وعن ابيٍّ بن كعبٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« بشِّرْ هذه الأمَّةَ بالتيسيرِ والسَّناءِ والرفعةِ بالدينِ ، والتمكينِ في البلادِ والنصرِ ، فمن عملَ منهم بعملِ الآخرةِ للدنيا ؛ فليس له في الآخرةِ من نصيبٍ » .

رواه أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي ، واللفظ له .

وتقدم في الرياء هو وغيره [ج ١ برقم ٢٣] .

وتقدم أيضاً [ج ١ برقم ٢٨] حديث معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال :

حـ لغيره **« ما من عبدٍ يقوم في الدنيا مَقامَ سمعةٍ ورياء ؛ إلا سمَّع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة » .**

رواه الطبراني بإسناد حسن .

حسن **١٣٣٣ ـ (٦)** وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« الغزوُ غزوان : فأَما من ابتغى وجهَ الله ، وأَطاعَ الإمامَ ، وأَنفقَ الكريمةَ ، وياسَرَ الشريكَ ، واجتنبَ الفسادَ ؛ فإن نومَه وتَنَبُّهَهُ أجرٌ كلُّه ، وأما من غزا فَخْراً ورياءً وسُمعةً ، وعصى الإمامَ ، وأَفسدَ في الأرضِ ؛ فإنه لن يرجعَ بالكفافِ » .

رواه أبو داود وغيره .

قوله : « ياسر الشريك » معناه : عامله باليسر والسماحة .

١٣٣٤ ـ (٧) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

حـ لغيره **« من غزا في سبيلِ اللهِ ولم يَنْوِ إلا عقالاً ؛ فله ما نوى » .**

رواه النسائي ، وابن حبان في « صحيحه » .

صحيح **١٣٣٥ ـ (٨)** وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن أولَ الناسِ يُقضى عليه يومَ القيامةِ رجلٌ استُشهِدَ ، فأُتيَ به ، فعرَّفه

نِعَمَهُ ، فعرفها ، قال : فما عملتَ فيها ؟ قال : قاتلتُ فيك حتى اسْتُشهدتُ . قال : كذبتَ ، ولكن قاتلتَ لأن يقال : هو جريءٌ ، فقد قيلَ ، ثم أُمرَ به فسحِبَ على وجهه حتى أُلقيَ في النارِ . . . » الحديث .

رواه مسلم ، واللفظ له ، والترمذي ، وابن خزيمة في « صحيحه » .

وعند الترمذي قال : حدثني رسولُ الله ﷺ قال : صحيح

« إن الله تباركَ وتعالى إذا كانَ يومُ القيامةِ يَنزل إلى العبادِ ليقضيَ بينَهم ، وكلُّ أمةٍ جاثيةٌ ، فأولُ من يدعو به رجلٌ جمعَ القرآنَ ، ورجلٌ قُتِلَ في سبيلِ الله ، ورجلٌ كثيرُ المالِ . . . » فذكر الحديث ، إلى أن قال :

« ويؤتى بالذي قُتِلَ في سبيلِ الله ، فيقولُ اللهُ له : فيما ذا قُتلتَ ؟ فيقولُ : أيْ ربِّ ! أُمِرتُ بالجهاد في سبيلِكَ ، فقاتلتُ حتى قُتلتُ ، فيقول الله له : كذبتَ ، وتقولُ له الملائكةُ : كذبتَ ، ويقولُ الله له : بل أردتَ أن يقالَ : فلانٌ جريءٌ ، فقد قيلَ ذلكَ » .

ثم ضربَ رسولُ الله ﷺ على ركبتي فقال : صحيح

« يا أبا هريرةَ ! أولئكَ الثلاثةُ أولُ خلقِ اللهِ تُسعرُ بهم النارُ يومَ القيامةِ » .

وتقدم بتمامه في الرياء . [ج ١ برقم ٢٢] .

(جريء) هو بفتح الجيم وكسر الراء وبالمد : أي شجاع .

١٣٣٦ ـ (٩) وعن شداد بن الهاد رضي الله عنه[1] : صحيح

أنّ رجلاً من الأعرابِ جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فآمن به واتَّبعَه ، ثم قال : أهاجرُ معك . فأوصى به النبيُّ ﷺ بعضَ أصحابِه ، فلما كانت غزاةٌ ، غنم

---

(١) قلت : هذا الترضي في محله لأن شداداً هذا صحابي معروف ، ومن قال : إنه تابعي ، فقد وهم ، وكأنه اختلط عليه بابنه عبد الله ، فإنه التابعي . انظر « أحكام الجنائز » (ص ٨١ ـ طبعة المعارف) .

النبيُّ ﷺ [شيئاً] فقسمَ ، وقسمَ له ، فأَعطى أصحابَه ما قسمَ له ، وكان يرعى ظَهرَهم ، فلما جاء دفعوه إليه ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : قَسمٌ قسمَه لك النبيُّ ﷺ . فأخذَه فجاء به إلى النبيِّ ﷺ ؛ فقال : ما هذا ؟ قال : « قسمتُه لك » ، قال : ما على هذا اتَّبعتُك ، ولكن اتبعتُك على أن أُرمى إلى ههنا ـ وأشارَ إلى حلقِه ـ بسهم فأموتَ ، فأَدخلَ الجنةَ . فقال :

« إنْ تَصدُقِ الله يَصدُقْك » .

فلبثوا قليلاً ثم نهضوا في قتالِ العدو ، فأُتي به إلى النبيِّ ﷺ يُحملُ ، قد أصابَه سهم حيث أشار . فقالَ النبيُّ ﷺ :

« أهو هو ؟ » . قال : نعم . قال :

« صَدَقَ الله فَصَدَقَهُ » .

ثم كفنه النبيُّ ﷺ في جبَّتِه التي عليه ، ثم قدَّمه فصلى عليه ، وكان مما ظهر من صلاتِه :

« اللهمَّ ! هذا عبدُك خرجَ مهاجراً في سبيلِكَ ، فقُتِلَ شهيداً ، أَنا شهيدٌ على ذلك » .

رواه النسائي .

صحيح **١٣٣٧ ـ (١٠)** وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من غازية أو سَرِيَّة تغزو في سبيلِ الله فَيَسْلَمون ويصيبون[1] ؛ إلا [كانوا قد] تعجَّلوا ثُلُثَيْ أَجرِهم ، وما من غازيةٍ أو سريةٍ تُخفِق وتصابُ ؛ إلا تمَّ أجرُهم » .

---

(١) كذا الأصل وغيره ، والذي في مسلم (٤٨/٦) : « . . تغزوا فتغنم وتسلم » ، والزيادة منه ، والمصنف كأنه رواه بالمعنى ، وكان في الأصل زيادة : « وتخوف » ، فحذفتها ؛ لأنها ليست في مسلم .

وفي رواية :

« ما من غازيةٍ أو سرِيةٍ تغزو في سبيلِ الله ، فيصيبونَ الغنيمةَ ؛ إلا تعجّلوا ثلثي أجرِهم من الآخرةِ ، ويبقى لهم الثلثُ ، وإن لم يصيبوا غنيمةً ؛ تم لهم أجرُهم » .

رواه مسلم . وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه الثانية .

يقال : (**أخفق الغازي**) إذا غزا ولم يغنم ، أو لم يظفر .

١١ ـ (الترهيب من الفرار من الزحف)

صحيح **١٣٣٨ ـ (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :**

« اجتنبوا السبعَ الموبِقاتِ » .

قالوا : يا رسولَ الله ! وما هن ؟ قال :

« الشركُ بالله ، والسحرُ ، وقتلُ النفسِ التي حرمَ اللهُ إلا بالحقِّ ، وأكلُ الربا ، وأَكلُ مالِ اليتيمِ ، والتولِّي يومَ الزحفِ ، وقذفُ المحصناتِ الغافلاتِ المؤمناتِ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

والبزار ولفظه : قال رسول الله ﷺ :

حـ لغيره **« الكبائرُ سبعٌ : أوَّلُهن الإشراكُ باللهِ ، وقتلُ النفسِ بغيرِ حقِّها ، وأكلُ الربا ، وأكلُ مالِ اليتيمِ ، وفرارُ يومَ الزحفِ ، وقذفُ المحصناتِ ، والانتقالُ إلى الأعرابِ بعد هجرتِه » .**

١٣٣٩ ـ (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

حـ لغيره **« من لقيَ اللهَ عزّ وجل لا يشركُ به شيئاً ، وأدى زكاةَ مالِه طيبةً بها نفسُه محتسباً ، وسمعَ وأطاعَ ؛ فلَه الجنةَ ، ـ أو دخَلَ الجنةَ ـ .**

وخمسٌ ليسَ لهنَّ كفارةٌ : الشركُ باللهِ ، وقتلُ النفسِ بغيرِ حقٍّ ، وبَهتُ مؤمنٍ ، والفرارُ من الزحفِ ، ويمينٌ صابرةٌ يقتطعُ بها مالاً بغير حق »[1] .

---

(١) يعني ـ والله أعلم ـ أن هذه الخمس من الكبائر التي ليس لها كفارة من عمل صالح تمحوها ، مثل الإطعام والصيام في كفارة اليمين مثلاً ، بخلاف اليمين الغموس فإنه لا كفارة لها على الأرجح من قولَي العلماء ، وذلك لا ينافي أن التوبة النصوح تكفر ذلك كله ، قال ابن الأثير :

« الكفارة : عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة . أي تسترها وتمحوها » .

رواه أحمد ، وفيه بقية بن الوليد[١] .

حسن

١٣٤٠ ـ (٣) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال :

صعد رسول الله ﷺ المنبرَ فقال :

« لا أقسمُ ، لا أقسمُ » ، ثم نزل فقال :

« أبشرو ، أبشروا ! من صلى الصلوات الخمسَ ، واجتنبَ الكبائر ؛ دخل من أي أبواب الجنة شاء » .

ـ قال المطلب : سمعت رجلاً يسأل عبدالله بن عمرو : أسمعت رسول الله ﷺ يذكُرُهن ؟ قال : نعم ـ :

« عقُوق الوالدين ، والشركُ بالله ، وقتلُ النفس ، وقذفُ المحصنات ، وأكلُ مال اليتيم ، والفرارُ من الزحفِ ، وأكل الربا » .

رواه الطبراني ، وفي إسناده مسلم بن الوليد بن رباح [٢] ، لا يحضرني فيه جرح ولا عدالة[٣] .

صـ لغيره

١٣٤١ ـ (٤) وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده :

أن رسولَ الله ﷺ كتَبَ إلى أهلِ اليمنِ بكتابٍ فيه الفرائضُ ، والسننُ ، والدياتُ ، فذكر فيه :

« وإن أكبَرَ الكبائرِ عندَ الله يومَ القيامة : الإشراكُ بالله ، وقتلُ النفسِ المؤمنةِ بغير الحقِّ ، والفرارُ في سبيلِ الله يومَ الزحفِ ، وعقوقُ الوالدين ، ورميُ المحصنةِ ، وتعلّمُ السحرِ ، وأكلُ الربا ، وأكلُ مالِ اليتيم » الحديث .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

---

(١) قلت : لكن صرح بالتحديث عند ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١/٩٨) ، وهو مخرج في « الإرواء » (١٢٠٢) ، وخفي هذا التحديث على المعلقين الثلاثة ـ ولا غرابة ـ فضعفوا الحديث لعنعنة بقية في رواية أحمد . وسرق بعض المعلقين هذا المصدر العزيز ولم يفهم أن الرقم الأول من المخطوط (٩٨) هو رقم الورقة ، والرقم الآخر (١) رقم الوجه ، فقلبهما وجعله هكذا (٩٨/١) ! أذكر هذا وأمثاله للعبرة . والله المستعان .

(٢) الأصل : (العباس) ، والتصويب من «الطبراني» ، وغفل عنه الثلاثة كالعادة !

(٣) قلت : فاته ـ كالهيثمي (١٠٤/١) ـ أنه وثقه ابن حبان (٤٤٦/٧) ، ولذا خرجته في «الصحيحة» (٣٤٥١) .

١٢ ـ (الترغيب في الغزاة في البحر ، وأنها أفضل من عشر غزوات في البر) .

صحيح **١٣٤٢ ـ (١)** عن أنس رضي الله عنه :

أن رسول الله ﷺ كان يدخل على أُمِّ حَرام بنتِ مِلحان ، فتُطْعِمُهُ ، وكانت أُمُّ حَرام تحت عبادة بن الصامت ، فدخلَ عليها رسول الله ﷺ فأطعمته ، ثم جلَست تفلي رأَسه[1] ، فنام رسول الله ﷺ ، ثم استيقظ وهو يضحك .

قالت : فقلت : يا رسول الله ! ما يُضحِكُك ؟ قال :

« ناس من أمتي عُرِضوا عليَّ غُزاةً في سبيل الله ، يركبون ثَبَجَ هذا البحر ، ملوكاً على الأسِرَّة ، أو مِثلَ الملوك على الأسِرَّة » .

قالت : فقلت : يا رسول الله ! ادعُ الله أن يجعلني منهم . فدعا لها ، ثم وضع رأسَه فنامَ . ثم استيقظَ وهو يضحكُ .

قالت : فقلت : ما يضحكُكَ يا رسول الله ؟! قال :

« ناس من أمتي عُرِضوا عليَّ غُزاةً في سبيل اللهِ ـ كما قال في الأولى ـ » .

قالت : فقلت : يا رسول الله ! ادعُ الله أن يجعلني منهم . قال :

« أنت من الأولين » .

فركبت أُمُّ حَرامٍ بنتُ مِلحان البحرَ في زمن معاوية ، فَصُرِعَتْ عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت . رضي الله عنها .

رواه البخاري ، ومسلم ، واللفظ له .[2]

---

(١) لأنها كانت ذات محرم منه عليه الصلاة والسلام ؛ كما قال ابن عبد البر .

(٢) وكذا هو عند البخاري . قاله الناجي .

(قال المملي) رضي الله عنه :

«كان معاوية قد أغزى عبادة بن الصامت (قبرس)[١] ، فركب البحر غازياً ، وركبت معه زوجته أمُّ حَرامٍ» .

(ثبج البحر) هو بفتح الثاء المثلثة والباء الموحدة بعدهما جيم : معناه وسط البحر ومعظمه .

١٣٤٣ ـ (٢) وعن أم حرام رضي الله عنها ؛ أن رسول الله ﷺ قال : حسن

« المائدُ في البحرِ الذي يصيبُه القيءُ له أَجرُ شهيدٍ ، والغريقُ له أَجرُ شهيدٍ » .

رواه أبو داود .

(١) بضم أوله وسكون ثانيه ثم ضم الراء وسين مهملة . قال ياقوت : « كلمة رومية وافقت من العربية (القبرس) : النحاس الجيد » . وهي جزيرة معروفة في شرقي البحر المتوسط بين تركيا وسورية . ويلفظونها اليوم : (قبرص) بالصاد .

١٣ ـ (الترهيب من الغلول والتشديد فيه ، وما جاء فيمن ستر على غالّ) .

صحيح **١٣٤٤ ـ (١) عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال :**

« كـان على ثَقَلِ رسـولِ الله ﷺ رجلٌ يقـالُ لـه : (كَرْكِرَة) فمـاتَ ، فـقـال رسول الله ﷺ :

« هو في النارِ » .

فذهبوا ينظرون إليه ، فوجدوا عباءةً قد غَلَّها .

رواه البخاري ، وقال : « قال ابن سلام : (كَركَرة) يعني بفتحهما » .

(الثقل) محركاً : هو الغنيمة[1] .

(وكركرة) ضبط بفتح الكافين ، وبكسرهما ، وهو أشهر .

و (الغلول) هو ما يأخذه أحد الغزاة من الغنيمة مختصاً به ، ولا يحضره إلى أمير الجيش ليقسمه بين الغزاة ، سواء قل أو كثر ، وسواء كان الآخذ أميرَ الجيش أو أحدهم .

واختلف العلماء في الطعام والعلوفة ونحوهما اختلافاً كثيراً ، ليس هذا موضع ذكره .

صحيح **١٣٤٥ ـ (٢) وعن عبدالله بن شقيق :**

أنـه أخبـرَه من سمـعَ النبيَّ ﷺ وهو بـ (وادي القرى)[2] ، وجاء رجلٌ فقال : استشهدَ مولاك ، أو قال : غلامك فلان . قال :

---

(١) هذا التفسير خطأ واضح ، بل عده الناجي (١/١٤٠) من طامات الكتاب ! قال : « إنما هو كما قاله صواباً في « الحج » من حاشية « مختصره لمسلم » : «الثقل : متاع السفر ، والثقل : ضد الخفة » . وغفل عن هذا الخطأ المعلقون الثلاثة ! فأقروه !

(٢) واد بين (تيماء) و (خيبر) ، ويأتي قريباً سبب تسميته بذلك .

« بل يُجرُّ إلى النارِ في عباءة غَلَّها » .

رواه أحمد بإسناد صحيح .[1]

١٣٤٦ ـ (٣) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : حدثني عمر قال : صحيح

لما كانَ يومُ خيبرَ أقبلَ نَفَرٌ من أصحابِ النبيِّ ﷺ فقالــوا : فلانٌ شهيدٌ ، وفلانُ شهيدٌ ، وفلانٌ شهيــدٌ ، حتــى مروا على رجلٍ فقالوا : فلانٌ شهيد . فقال رسول الله ﷺ :

« كلا ، إِني رأيتُه في النارِ في بُردةٍ غَلَّها ، أو في عباءةٍ غَلَّها » .

ثم قال رسول الله ﷺ :

« يا ابن الخطابِ! اذهب فنادِ في الناس : إنه لا يدخلُ الجنــةَ إلا المؤمنـون » .

رواه مسلم والترمذي وغيرهما .

١٣٤٧ ـ (٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : صحيح

قامَ فينا رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ ، فذكرَ الغُلُولَ فعظَّمَهُ ، وعَظَّمَ أمرَهُ حتى قال :

« لا أُلفيَنَّ أحدَكم يجيءُ يومَ القيامةِ على رقبتِه بعيرٌ له رُغاءٌ ، فيقــولُ : يا رسولَ الله ! أغثني ، فأقول : لا أَملكُ لك شيئاً ، قد أبلغتُكَ .

لا أُلفيَنَّ أحدَكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرسٌ له حَمحَمةٌ ، فيقول : يا رسولَ الله ! أغثني : فأقولُ : لا أملِك لك شيئاً ، قد أبلغتُك .

---

(١) قلت : وهو كما قال ، فإن جهالة الصحابي لا تضر ، كما هو في (المصطلح) مقرر ، وهو في «المسند» (٣٢/٥ ـ ٣٣ و ٧٥) من طريق عبد الرزاق ، وهذا رواه في «المصنف» (٢٤٢/٥ ـ ٢٤٣) ، وسائر رجاله ثقات رجال مسلم

لا أُلفِيَنَّ أَحَدَكم يجيءُ يومَ القيامةِ على رقبتِه شاةٌ لها ثُغاءٌ ، يقول : يا رسولَ الله ! أَغثني . فأقولُ : لا أَملِكُ لكَ شيئاً ، قد أَبلغتُك .

لا أُلفِيَنَّ أحدَكُم يجيء يومَ القيامةِ على رقبتِه نَفْسٌ لها صِياحٌ ، فيقولُ : يا رسولَ الله ! أَغثني . فأقولُ : لا أَملِكُ لك شيئاً ، قد أَبلغتُك .

لا أُلفِيَنَّ أحدَكُم يجيءُ يومَ القيامةِ على رقبته رقاعٌ تخفقُ ، فيقولُ : يا رسولَ الله ! أغثني . فأقولُ : لا أملِكُ لكَ شيئاً ، قد أَبلغتُك .

لا أُلفِيَنَّ أحدَكم يجيءُ يومَ القيامةِ على رقبته صامتٌ ، فيقولُ : يا رسولَ الله ! أَغثني . فأَقولُ : لا أملِكُ لك شيئاً ، قد أَبلغتُك » .

رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

(**لا أُلفِيَنَّ**) بالفاء ؛ أي : لا أجدَنَّ .

و (**الرُّغاء**) بضم الراء وبالغين المعجمة والمد : هو صوت الإبل وذوات الخف .

و (**الحمحمة**) بحاءين مهملتين مفتوحتين : هو صوت الفرس .

و (**الثغاء**) بضم المثلثة وبالغين المعجمة والمد : هو صوت الغنم .

و (**الرِّقاع**) بكسر الراء : جمع رقعة ، وهي ما تكتب فيه الحقوق .

و (**تخفق**) أي : تتحرك وتضطرب .

حسن **١٣٤٨** ـ (٥) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال :

كانَ رسولُ الله ﷺ إذا أصابَ غنيمةً أمرَ بلالاً فنادى في الناس ، فيجيئون بغنائمهم ، فيُخَمِّسُهُ ويقسمُه . فجاءَ رجلٌ يوماً بعد النداءِ بزمامٍ من شعرٍ ، فقالَ : يا رسول الله ! هذا كان فيما أصبناهُ من الغنيمةِ ، فقال :

« أَسمعتَ بلالاً ينادي ثلاثاً ؟ » .

قالَ : نعم . قال :

« فما منعك أن تجيءَ به ؟ » فاعتذر إليه ، فقال :

« كنْ أنتَ تجيءُ به يومَ القيامةِ ، فلن أقبلَه عنك » .

رواه أبو داود وابن حبان في « صحيحه » .

صحيح

١٣٤٩ ـ (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

خرجنا مع رسولِ الله ﷺ إلى خيبَر ، ففتحَ الله علينا ، فلم نغنم ذهباً ولا وَرِقاً ، غنمنا المتاعَ والطعامَ والثيابَ ، ثم انطلقنا إلى الوادي (يعني وادي القرى)[١] ومعَ رسولِ الله ﷺ عبدٌ[٢] له وَهَبَهُ له رجلٌ من بني جُذام ، يدعى رِفاعةَ بنَ زيد[٣] من بني الضُّبَيْبِ ، فلما نزلنا الواديَ قامَ عبدُ رسولِ الله ﷺ يَحُلُّ رَحله ، فَرُميَ بسهمٍ ، فكان فيه حَتفُه ، فقلنا : هنيئاً له الشهادة يا رسول الله ! قال رسول الله ﷺ :

« كلا والذي نفسُ محمدٍ بيدِه ، إن الشملة لَتَلْتَهبُ عليه ناراً ، أخذَها من الغنائم ؛ لم تصبْها المقاسمُ »[٤] .

قال : ففزِعَ الناسُ ، فجاءَ رجل بِشِراكٍ[٥] أو شِراكَين ؛ فقال : أصبت يومَ

---

(١) ما بين الهلالين ثابت في المخطوطة ، ولم يُذكر في رواية مسلم والسياق له ، فهو من المؤلف على سبيل التفسير والبيان ، وهو مطابق لرواية البخاري وغيره . وهو واد بين (تيماء) و (خيبر) فيه قرى كثيرة ، وبها سمي وادي القرى ، يمر بها حاج الشام ، وهي كانت قديماً منازل ثمود وعاد ، وبها أهلكهم الله . كما في « معجم البلدان » .

(٢) في البخاري وغيره أن اسمه (مِدْعَم) .

(٣) الأصل وطبعة عمارة : « يزيد » ، وهو خطأ تتابع عليه النساخ مخالف لما في « مسلم » (٧٥/١) ، والسياق له ، ولذلك قال الحافظ الناجي (٢/١٤) : « كذا في النسخ ، والصواب بلا خلاف زيد بن وهب الجذامي ، وليس في الصحابة المسمين برفاعة من أبوه يزيد » . كذا في «العجالة» (٢/١٤٠) . وغفل عن هذا الخطأ المعلقون الثلاثة !

(٤) أي : أخذها قبل قسمة الغنائم ، فكان غلولاً .

(٥) بكسر الشين المعجمة وتخفيف الراء : هو سير النعل الذي يكون على وجهه . والله أعلم .

خيبرَ . فقالَ رسولُ الله ﷺ :

« شراكٌ من نارٍ ، أو شراكان من نارٍ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

(**الشملة**) : كساء أصفر من القطيفة يتَّشح بها .

١٣٥٠ ـ (٧) وعن أبي رافع رضي الله عنه قال :

حـ لغيره **كانَ رسولُ الله ﷺ إذا صلى العصرَ ذهبَ إلى بني عبد الأشهل فيتحدثُ عندَهُم حتى ينحدرَ للمغربِ ، قال أبو رافع :**

فبينما النبي ﷺ يسرع إلى المغرب مررنا بالبقيع ، فقال :

« أفٍّ لك ، أفٍّ لك ، أفٍّ لك » .

قال : فكبُر ذلك في ذَرْعي ، فاستأخرتُ ، وظننتُ أنه يُريدني ، فقال

« ما لك ؟ امشِ » .

قلت : أَحَدَثَ حدثٌ ؟ فقال :

« ما ذاك ؟ » .

قلت : أفَّفْتَ بي . قال :

« لا ، ولكن هذا فلان بعثتهُ ساعياً على بني فلان ، فَغَلَّ نَمِرةً ، فَدُرِعَ مثلَها من نار » .

رواه النسائي ، وابن خزيمة في « صحيحه » .

(البقيع) بالباء الموحدة : مواضع بالمدينة ؛ منها : (بقيع الخيل) ، و (بقيع الخَبْجَبَة) [(١)] بفتح الخاء المعجمة والجيم ، و (بقيع الفرقد) ، وهو المراد هنا ، كذا جاء مفسراً في رواية البزار .

---

(١) الأصل : (الخنجمة) بالخاء المعجمة ثم نون وجيم وميم ، وفي طبعة عمارة : (الخنجهة) ! والتصويب من «العجالة» و «معجم البلدان» ؛ إلا أنه قال : « والرواة على أنه بجيمين » . فالله أعلم .

وقـوله : « كبـر في ذَرْعي » هو بالذال المعجمة المفتوحة بعدها راء ساكنة ؛ أي : عظم عندي موقعه .

و (النَّمِرة) بفتح النون وكسر الميم : بردة من صوف تلبسها الأعراب .

وقوله : (فدرع) بالدال المهملة المضمومة ، أي : جُعل له درع مثلها من نار .

صحيح

١٣٥١ ـ (٨) وعن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« مـــن جـــاءَ يومَ القيـامـةِ بريئـاً من ثلاثٍ دخلَ الجنةَ : الكِبْرِ ، والغلولِ ، والدَّيْنِ » .

رواه الترمذي والنسائي[1] ، وابن حبان في « صحيحه » واللفظ له ، والحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » .

---

(١) لعله في « الكبرى » للنسائي ، فإني لم أره في « الصغرى » له ، ولا عزاه إليه النابلسي في « الذخائر » ؛ وكذا لم يعزه إليه المصنف في « البيوع » ، بل عزاه هناك إلى ابن ماجه بدل النسائي . ثم طبع كتاب «السنن الكبرى» للنسائي ، فرأيته في «السير» منه (٥ / ٢٣٢ / ٨٧٦٣) .

١٤ ـ (الترغيب في الشهادة ، وما جاء في فضل الشهداء)

صحيح **١٣٥٢ ـ (١)** عن أنس رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :

« ما أحدٌ يدخلُ الجنةَ يحب أن يرجعَ إلى الدنيا وإنَّ لَهُ ما على الأرض من شيءٍ إلا الشهيدَ ؛ فإنه يتمنى أن يرجعَ إلى الدنيا فيقتلَ عشرَ مراتٍ ؛ لما يَرى من الكرامةِ ـ وفي رواية : لما يرى من فضلِ الشهادةِ ـ » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي .

صحيح **١٣٥٣ ـ (٢)** وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« يؤتى بالرجلِ من أهلِ الجنةِ فيقولُ اللهُ له : يا ابنَ آدمَ ! كيف وجدتَ منزلَك ؟ فيقولُ : أَيْ ربِّ ! خيرَ منزلٍ . فيقولُ : سل وتمنَّهْ . فيقولُ : وما أسألُك وأتمنى ؟ أَسألُك أنْ تردني إلى الدنيا فَأُقتلَ في سبيلِكَ عشرَ مراتٍ ؛ لما يرى من فضلِ الشهادةِ » .

رواه النسائي ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

صحيح **١٣٥٤ ـ (٣)** وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسولِ الله ﷺ قال :

« والذي نفس محمد بيده ! لَوَدِدْتُ أن أغزوَ في سبيلِ اللهِ فأُقتلَ ، ثم أَغزوَ فأُقتلَ ، ثم أَغزوَ فأُقتَلَ » .

رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم [٦ ـ باب / ٦ ـ حديث] .

صحيح **١٣٥٥ ـ (٤)** وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« يُغفر للشهيد كلُّ ذنبٍ إلا الدَّين » .

رواه مسلم .

١٣٥٦ ـ (٥) وعن أبي قتادة رضي الله عنه : صحيح

أن رسول الله ﷺ قامَ فيهم ، فذكر أن الجهادَ في سبيلِ الله والإيمانَ بالله أفضلُ الأعمالِ . فقام رجل فقال : يا رسول الله ! أرأيت إن قُتِلتُ في سبيلِ الله تُكَفَّرُ عني خطاياي ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« نعم ، إن قتلتَ في سبيل الله وأنت صابرٌ محتسبٌ ، مقبلٌ غيرُ مُدبِر » .

ثم قال رسول الله ﷺ : « كيف قلت ؟ » .

قال : أرأيت إن قتلت في سبيلِ الله . أتكفر عني خطاياي ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« نعم ، إن قُتِلتَ وأنت صابرٌ محتسبٌ ، مقبلٌ غيرُ مدبرٍ ، إلا الدَّين ؛ فإن جبرائيل قال لي ذلك » .

رواه مسلم وغيره .

١٣٥٧ ـ (٦) وعن ابن أبي عميرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : صحيح

« ما من نفسٍ مسلمةٍ يَقبِضها ربُّها تحب أن ترجعَ إليكم ، وإن لها الدنيا وما فيها ؛ غير الشهيد » .

قال ابن أبي عميرة : قال رسول الله ﷺ :

« لأن أُقتلَ في سبيل الله ؛ أحبُّ إليَّ من أن يكون لي أهل الوبر والمدَرَ » .

رواه أحمد بإسناد حسن ، والنسائي ، واللفظ له .[1]

---

(١) قلت : وسمى أحمدُ (٤/٢١٦) ابنَ أبي عميرة (عبد الرحمن) ، وصرح بقية عنده بالتحديث ، وكذلك ابن أبي عاصم في «الجهاد» (ق ٩٠/١) .

(أهل الوبر) : هم الذين لا يأوون إلى جدار من الأعراب وغيرهم .

و (أهل المدر) : أهل القرى والأمصار ، و (المدَر) محركاً : هو الطين الصلب المستحجر .

صحيح **١٣٥٨ ـ (٧) وعن أنس رضي الله عنه قال :**

غاب عمي أنس بن النضر عن قتال (بدر) ، فقال : يا رسول الله ! غبْتُ عن أولِ قِتال قاتلتَ المشركين ، لَئِن الله أشهدني قتالَ المشركين لَيَرَيَنَّ اللهُ ما أصنع . فلما كان يومُ (أحد) ، وانكشف المسلمون ، فقال لهم :

« اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء ـ يعني أصحابه ـ وأبرأُ إليك مما صنع هؤلاء ـ يعني المشركين ـ » ، ثم تقدم ، فاستقبله سعد بن معاذ رضي الله عنه ، فقال : يا سعد بن معاذ ! الجنةَ وربِّ النضر ، إني أجد ريحها دون (أحد) .

قال سعد : فما استطعت يا رسول الله ! ما صنع .

قال أنس : فوجدنا به بِضعاً وثمانين ضربةً بالسيف ، أو طعنةً برمح ، أو رميةً بسهم ، ووجدناه قد قتل ، وقد مَثَّلَ به المشركون ، فما عرفه أحد إلا أختُه ببنانه .

فقال أنس : كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهِهِ : ﴿ مِنَ المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا اللهَ عليه ﴾ إلى آخر الآية .

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ ومسلم والنسائي .

(البضع) بفتح الباء ، وكسرها أفصح ، وهو ما بين الثلاث إلى التسع . وقيل : ما بين الواحد إلى أربعة . وقيل : من أربعة إلى تسعة . وقيل : هو سبعة .

صحيح **١٣٥٩ ـ (٨)** وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« رأيتُ الليلةَ رجلين أتياني فصعدا بي الشجرةَ ، فأدخلاني داراً هي

أحسن وأفضل، لم أر قط أحسنَ منها، قالا لي: أمّا هذه فدار الشهداء».

رواه البخاري في حديث طويل تقدم[1].

١٣٦٠ ـ (٩) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: صحيح

جيء بأَبي إلى النبي ﷺ قد مُثِّل به، فَوُضع بين يديه، فذهبت أكشف عن وجهه، فنهاني قومي، فسمع صوتَ صارخةٍ. فقيل: ابنةُ عمرو، أو أخت عمرو. فقال:

«لمَ تبكي؟ ـ أو فلا تبكي ـ، ما زالت الملائكة تُظِلُّه بأَجنحتها».

رواه البخاري ومسلم.

١٣٦١ ـ (١٠) وعنه قال: حسن

لما قتل عبدالله بن عمرو بن حَرام يوم أحد قال رسول الله ﷺ: صحيح

«يا جابر! ألا أخبرك ما قال الله لأبيك؟».

قلت: بلى. قال:

«ما كلَّم الله أحداً إلا [2] من وراء حجاب، وكلَّم أباك كِفاحاً،[3] فقال: يا عبدالله! تَمَنَّ عليَّ أُعطك. قال: يارب! تُحْيِيني فأُقتل فيك ثانية. قال: إنه سبق مني أنهم إليها لا يرجعون. قال: يارب! فأبلغ مَنْ ورائي. فأَنزل الله هذه

(١) قلت: قال الناجي (١/١٤١): «أي في ترك الصلاة». وقد وهم هو والمؤلف رحمهما الله، وقلدهم المعلقون الثلاثة! فإن الحديث الذي ساقه المؤلف بطوله هناك (قبيل ٦ ـ النوافل) ليس فيه ما ذكره هنا، وإنما هذا عند البخاري في رواية أخرى له أخرجها في «الجهاد» (٢٧٩١) هكذا مختصراً، وفي «الجنائز» (١٣٨٦) في الحديث الطويل، وليس فيه: «لم أرقط أحسن منها».

(٢) أي: من الشهداء مطلقاً، أو شهداء أحد.

(٣) بكسر الكاف؛ أي: مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول. والله أعلم.

الآية: ﴿ ولا تحسَبَنَّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً ﴾ الآية كلها».

رواه الترمذي وحسنه، وابـن ماجـه بإسناد حسن أيضاً، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٣٦٢ ـ (١١) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

صـ لغيره **«رأيت جعفرَ بن أبي طالب مَلَكاً يطير في الجنةِ ذا جناحين، يطير منها حيث شاء، مضرجة قوادمه[1] بالدماء».**

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن.[2]

(قال الحافظ:) «كان جعفر رضي الله عنه قد ذهبت يداه في سبيل الله يوم (مؤتة) فأبدله الله بهما جناحين، فمن أجل ذا سمي (جعفر الطيار)».

صحيح **١٣٦٣ ـ (١٢)** وعن ابن عمر؛ أنه كان في غزوة (مؤتة) قال:

فالتمسنا جعفر بن أبي طالب، فوجدناه في القتلى، فوجدنا بما أقبل من جسده بضعاً وتسعين، بين ضربةٍ، ورميةٍ، وطعنةٍ.

وفي رواية:

فعددنا به خمسين طعنةً وضربةً، ليس منها شيء في دبره.

رواه البخاري.

صحيح **١٣٦٤ ـ (١٣)** وعن أنس قال:

بعث رسول الله ﷺ زيداً وجعفراً وعبدالله بن رواحة، ودفع الراية إلى

(١) قال الناجي (١/١٤١): «قوادم الطائر: مقاديم ريشه، وهي عشر في كل جناح، الواحدة: قادمة». ووقع فيه: «مقصوصة» مكان «مضرجة»، وهذا هو المطابق لمخطوطة «الطبراني».

(٢) وكذا قال الهيثمي، وهو من تساهلهما، وقلدهما الثلاثة، وإنما صححت الحديث لشواهده المخرجة في «الصحيحة» (١٢٢٦) من حديث أبي هريرة وعلي وأبي عامر وغيرهم.

زيد، فأُصيبوا جميعاً.

قال أنس: فنعاهم رسول الله ﷺ قبل أن يجيء الخبرُ، فقال:

« أخذَ الرايةَ زيدٌ فأُصيبَ، ثم أخذها جعفرٌ فأُصيبَ، ثم أخذها عبدُالله ابن رواحة فأُصيبَ، ثم أخذ الرايةَ سيفٌ من سيوف الله: خالد بن الوليد ».

قال: فجعل يحدثُ الناسَ وعيناه تذرفان.

وفي رواية قال:

« وما يسرُّهم أنهم عندنا ».

رواه البخاري وغيره.

١٣٦٥ ـ (١٤) وعن جابر رضي الله عنه قال: صحيح

قال رجل: يا رسول الله! أي الجهاد أفضل؟ قال:

« أن يُعقَر جوادُك، ويُهراقَ دَمُك ».(١)

رواه ابن حبان في « صحيحه ».

١٣٦٦ ـ (١٥) ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن عبسة قال:

أتيت النبي ﷺ فقلت: فذكره. صـ لغيره

١٣٦٧ ـ (١٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: حسن

« ما يجدُ الشهيدُ من مسِّ القتل، إلا كما يجد أحدكم من مسِّ القرصة »(٢). صحيح

---

(١) معناه: جاهد في سبيل الله حتى أفنى نفسه وماله.

و (الجواد): الفرس الجيد، سمي بذلك لأنه يجود بجريه، والأنثى جواد أيضاً. وتقدم نحو هذا الحديث في حديث (عبد الله بن حبشي / ٩ ـ باب / ٢٤ حديث).

(٢) أي: يهون الله تبارك وتعالى عليه ذلك حتى لا يجد له ألماً إلا كألم القرصة. والله أعلم.

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

صحيح **١٣٦٨ ـ (١٧)** وعن كعب بن مالك رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« إن أرواح الشهداء في أَجوافِ طيرٍ خضرٍ تَعلُق من ثمر الجنة ، أو شجر الجنة » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

(تعلق) بفتح المثناة فوق وعين مهملة وضم اللام ؛ أي : ترعى من أعالي شجر الجنة .

١٣٦٩ ـ (١٨) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

صـ لغيره **« الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته » .**

رواه أبو داود ، وابن حبان في « صحيحه » .

حسن **١٣٧٠ ـ (١٩)** وعن عتبة بن عبدٍ السلمي رضي الله عنه ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« القتلى ثلاثة : رجلٌ مؤمنٌ جاهدَ بنفسِه ومالهِ في سبيل الله ؛ حتى إذا لقِيَ العدوَّ قاتلهم حتى يقتل . فذلك الشهيدُ المُمتحَنُ[١] في جنة الله تحت عرشه ، لا يفضلُه النبيون إلا بفضل درجة النبوة .

ورجل فـرِقَ على نفسه من الذنوب والخطايا ، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، حتى إذا لقي العدوَّ قاتل حتى يقتل ، فتلك مُمَصْمِصَةٌ محتْ

---

(١) أي : المصفى المهذب ، كما يأتي عن الناجي ، وكذا في « النهاية » وقال : « محنت الفضة : إذا صفيتها وخلصتها من النار » .

ذنوبه وخطاياه، إنَّ السيفَ محّاءٌ للخطايا، وأُدخِلَ من أي أبواب الجنة شاء؛ فإن لها ثمانية أبواب، ولجهنمَ سبعةُ أبوابٍ، وبعضها أفضل من بعض.

ورجل منافقٌ جاهد بنفسه وماله، حتى إذا لقي العدوَّ قاتل في سبيل الله عز وجل[1] حتى يقتل، فذلك في النار؛ إن السيفَ لا يمحو النفاق».

رواه أحمد بإسناد جيد، والطبراني وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ له ـ، والبيهقي.[2]

(**المتحَن**) بفتح الحاء المهملة: هو المشروح صدره[3]، ومنه:

﴿أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى﴾؛ أي: شرحها ووسعها.

وفي رواية لأحمد:

«**فذلك [الشهيد]**[4] **المفتخر في خيمة الله تحت عرشه**». ولعله تصحيف.

و (**فرِق**) بكسر الراء؛ أي: خاف وجزع.

و (**المُمَصْمِصَة**) بضم الميم الأولى، وفتح الثانية، وكسر الثالثة، وبصادين مهملتين: هي الممحِّصة المكفرة.

---

(١) أي: فيما يبدو للناس، والحقيقة أنه إنما يقاتل نفاقاً كما يدل عليه قوله: «إن السيف لا يمحو النفاق»، أي النفاق القلبي الذي هو إظهار الإسلام، وإبطان الكفر، ولذلك كان مثله ﴿في الدرك الأسفل من النار﴾. أعاذنا الله منه.

(٢) قلت: في «السنن الكبرى» له (٩/١٦٤).

(٣) قال الناجي (١/١٤١): «هذا غريب، إنما فسره شمر اللغوي بـ (المصفى المهذب)، وبذلك فسر الآية أيضاً أبو عبيدة كما نقله عنهما صاحب «الغريبين». وعبارة غيره في الآية: اختبرها وأخلصها. وأما «شرحها ووسعها» فقالها القرطبي في جملة الأقوال.

وقال: إن الامتحان افتعال من (محنت الأديم محناً) حتى أوسعته. ولم يعز ذلك إلى أحد، بل لم أره لغيره. فالله أعلم».

(٤) زيادة من «المسند» (٤/١٨٥)، وليس عنده الرواية الأولى، فلعل الصواب: «وفي رواية أحمد».

صحيح **١٣٧١ ـ (٢٠)** وعن نعيم بن هَمّار رضي الله عنه :

أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أيُّ الشهداء أفضلُ ؟ قال :

« الذين إن يُلْقَوْا في الصف لا يَلفِتون وجوههم حتى يُقتلوا ، أولئك ينطلقون في الغرف العلا من الجنة ، ويضحك إليهم ربهم ، وإذا ضحك ربك إلى عبد في الدنيا فلا حسابَ عليه » .

رواه أحمد وأبو يعلى ، ورواتهما ثقات .

حسن **١٣٧٢ ـ (٢١)** وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح **« أَفضلُ الجهادِ عندَ اللهِ يومَ القيامةِ الذين يلتقون[1] في الصف الأول فلا يَلفتون وجوههم حتى يقتلوا ، أولئك يَتَلَبَّطُون في الغرف من الجنة ، يضحك إليهم ربك ، وإذا ضحك ربك إلى قوم فلا حساب عليهم » .**

رواه الطبراني بإسناد حسن .

(**يتلبّطون**) معناه هنا : **يضطجعون** . والله أعلم .

صحيح **١٣٧٣ ـ (٢٢)** وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« أول ثلة[2] يدخلون الجنة : الفقراءُ المهاجرون الذين تُتَّقى بهم المكاره ، إذا أُمروا سمعوا وأَطاعوا ، وإن كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تُقضَ له حتى يموت وهي في صدره ، وإن الله عز وجل ليدعو يومَ القيامةَ الجنةَ ،

---

(١) الأصل : (يلقون) ، والتصويب من «المعجم الأوسط» (٥/٨٠/٤١٤٣) وغيره .

(٢) الأصل : (ثلاثة) ، والتصويب من «المسند» و «المستدرك» . انظر «الصحيحة» (٢٥٥٩) وغفل عن هذا كله الغافلون الثلاثة كعادتهم . وكان في الأصل (يدخل) ، وهو خطأ من الناسخ صححته من «ترغيب الأصبهاني» (رقم ٨١٠) .

و (الثُّلة) : الجماعة الكثيرة من الناس ، قال تعالى : ﴿ثُلة من الأولين وقليلٌ من الآخرين﴾ .

فتأتي بزخرفها وزينتها، فيقول: أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي، وقتلوا وأوذوا وجاهدوا في سبيلي؟ ادخلوا الجنة، فيدخلونها بغير حساب، وتأتي الملائكة فيسجدون، فيقولون: ربنا نحن نسبح بحمدك الليلَ والنهارَ، ونقدس لك، مَن هؤلاء الذي آثرتهم علينا؟ فيقول الرب عز وجل: هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي، وأوذوا في سبيلي، فتدخل عليهم الملائكة من كل باب: ﴿ سلامٌ عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ﴾».

رواه الأصبهاني بإسناد حسن، لكن متنه غريب[1].

١٣٧٤ ـ (٢٣) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثل حديث قبله[2]، ومتنه: قال: قال رسول الله ﷺ: صحيح

« إن للشهيدِ عندَ الله سبعَ[3] خصال: أن يُغفر له في أول دُفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويُحلَّى حُلَّة الإيمان، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاجُ الوقار؛ الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويُشَفَّع في سبعين إنساناً من أَقاربه ».

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

---

(١) قلت: لا وجه لهذا الاستغراب كما بينته في «الصحيحة» (٢٥٥٩). ومع أن هذا الاستغراب لا يستلزم ضعف الحديث كما لا يخفى على العلماء، فقد ضعفه المعلقون الثلاثة خبط عشواء كما هي عادتهم في التضعيف والتصحيح، فلا هم نظروا في السند، ولو نظروا ما استطاعوا الحكم عليه! ولا هم اعتمدوا تحسين المؤلف إياه!! وقد ورد الحديث بنحوه عند أحمد وغيره كما سيأتي (٢٩ ـ التوبة/ ٥ ـ في الفقر)، وهناك حسنوا الحديث!

(٢) هذه رواية الطبراني كما في « المجمع »، ولفظ أحمد « ست »، وكذا في الحديث التالي.

(٣) هذا لفظ أحمد، ويعني به حديث المقدام المذكور هنا بعده، ولذلك فإني كنت أستحب للمنذري أن يؤخر حديث عبادة عنه، انظر « الصحيحة » (٣٢١٣).

صحيح **١٣٧٥ ـ (٢٤)** وعن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

« للشهيد عند الله ستُّ خصال[1]: يُغفر له في أول دُفعة، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار؛ الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنتين وسبعين من الحور العين، ويُشَفَّع في سبعين من أقاربه ».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: « حديث صحيح غريب ».

(الدُّفعة) بضم الدال المهملة وسكون الفاء: هي الدفعة من الدم وغيره.

حسن **١٣٧٦ ـ (٢٥)** وعن أبي أمامةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

« ليسَ شيءٌ أَحبَّ إلى الله من قطرتين وأثرين؛ قطرةُ دموع من خشية الله، وقطرة دم تُهراق في سبيل الله. وأما الأثران؛ فأَثر في سبيل الله، وأثر في فريضةٍ من فرائض الله ».

رواه الترمذي وقال: « حديث حسن غريب ». [مضى ٩ ـ باب / ٣١ ـ حديث].

صحيح **١٣٧٧ ـ (٢٦)** وعن مجاهد عن يزيد بن شجرة ـ وكان يزيد بن شجرة ممن يصدق قوله فعله ـ [قال:] خطبنا فقال:

---

(١) قلت: كذا الأصل، والذي في الحديث «سبع». إلا أن يجعل الإجارة والأمن من الفزع واحدة، وقوله: « **في أول دفعة** » بضم الدال كما قال المؤلف رحمه الله تعالى، قال الدميري: ضبطناه من « جامع الترمذي » بضم الدال، وكذلك قال أهل اللغة: (**الدُّفعة**) بالضم: ما دفع من إناء أو سقاء فانصب بمرة وكذلك الدفعة من المطر وغيره، مثل الدفقة بالقاف. يقال: جاء القوم دُفعة واحدة ـ بالضم ـ إذا دخلوا بمرة واحدة. وأما (**الدَّفعة**) بفتح الدال، فهي المرة الواحدة من الدفع: الإزالة بقوة، فلا يصلح ههنا. وقوله: (**يحلى**) المضبوط بتشديد اللام، وإضافة الحلة إلى الإيمان بمعنى أنها علامة لإيمان صاحبها، أو بمعنى أنها مسببة عنه. والله أعلم ».

« يا أيها الناس ! اذكروا نعمةَ الله عليكم ، ما أحسن نعمة الله عليكم ، ترى من بين أخضر وأحمر وأصفر ، وفي الرحال[1] ما فيها » . وكان يقول :

« إذا صفَّ الناسُ للصلاةِ ، وصَفُّوا للقتال ، فُتحتْ أبوابُ السماءِ وأبوابُ الجنةِ ، وغُلّقتْ أبوابُ النارِ ، وزُيِّن الحورُ العين واطَّلعن ، فإذا أقبل الرجل قلن : اللهم انصره ، وإذا أَدبر احتجَبْنَ منه وقلن : اللهم اغفر له ، فأَنْهَكوا وجوهَ القوم فِدىً لكم أبي وأمي ، ولا تُخزوا الحور العين ؛ فإن أولَ قطرة تَنضح من دمِه يُكفَّر عنه كل شيء عمله ، وتنزل إليه زوجتان من الحور العين يمسحان الترابَ عن وجهه ، ويقولان : قد أنى[2] لك ، ويقول : قد أنى[3] لكما . ثم يكسى مئةَ حُلةٍ ، ليس من نسيج بني آدم ، ولكن من نَبْتِ الجنةِ ، لو وضِعْنَ بين أصبعين لوسعن» . وكان يقول :

«نُبِّئتُ[4] أن السيوفَ مفاتيحُ الجنةِ » .

رواه الطبراني من طريقين إحداهما جيدة صحيحة ، والبيهقي في « كتاب البعث » ؛ إلا أنه قال :

« فإن أولَ قطرةٍ تقطُرُ من دمِ أحدِكم يحطُّ اللهُ منه بها خطاياه كما يحط

(١) وقع في الأصل ومطبوعة عمارة والمخطوطة و « المجمع » : (الرجال) بالجيم وكل ذلك خطأ ، وإنما هو (الرحال) بالمهملة ، وهي الدور والمساكن والمنازل . وقد جاء ذلك صريحاً في رواية عبد بن حميد وغيره بلفظ : « وفي البيوت » ، وكذلك هو في رواية البيهقي الآتية التي ذكر المصنف طرفاً منها .

(٢و٣) الأصل والمخطوطة في الموضعين (أنا) بالألف الممدودة ، والصواب بالألف المقصورة : أي آن . يقال : أنى يأني . وقد جاء بلفظ : « آن لك » و « وآن لكما » في رواية عند ابن الأثير في « أسد الغابة » ، وهي رواية البزار .

(٤) قلت : كأنه يعني عن النبي ﷺ ، وقد جاء مرفوعاً من طرق أحدها صحيح ، ولم أكن وقفت عليها من قبل ، فأوردت الحديث في « ضعيف الجامع » ، فيرجى ممن كان عنده « صحيح الجامع » أن ينقله إليه . وقد خرجتها في « الصحيحة » (٢٦٧٢) .

الغصنُ من ورقِ الشجر ، وتبتدرُه اثنتان من الحور العين ، ويمسحان الترابَ عن وجهه ، ويقولان : قد أنى لك . ويقول : قد أنى لكما . فيكسى مائةَ حلةٍ ، لو وضعت بين إصبعي هاتين لوسعتاهما ، ليست من نسج بني آدم ، ولكنها من نباتِ الجنةِ ، مكتوبون عند اللهِ بأسمائكم وسماتكم » الحديث .

ورواه البزار والطبراني أيضاً عن يزيد بن شجرة مرفوعاً مختصراً ، وعن جدارٍ أيضاً مرفوعاً[١] ، والصحيح الموقوف ، مع أنه قد يقال : إن مثل هذا لا يُقال من قبل الرأي ، فسبيل الموقوف فيه سبيل المرفوع ، والله أعلم .

و(**يزيد بن شجرة**) بالشين المعجمة والجيم مفتوحتين ، قيل : له صحبة ، ولا يثبت . والله أعلم .

(**انهكوا وجوه القوم**) هو بكسر الهاء[٢] بعد النون ؛ أي : أجهدوهم ، وأبلغوا جهدهم .

و (**النَّهَك**) : المبالغة في كل شيء .

حسن **١٣٧٨ ـ (٢٧) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :**

---

(١) قلت : قوله : « وعن جدار » بكسر الجيم ، صحابي ، ووقع في الأصل (جدان) ، وكذلك في الطبعة الجديدة ذات التحقيق الثلاثي ! ! وكان بإمكانهم أن يستروا جهلهم بالرجوع إلى « عجالة الناجي » ـ كما يفعلون أحياناً ـ فقد ضبطه (ق ١٤٢ / ٢) وأعاده مراراً على الصواب . وقد أوردت المرفوع في « الضعيفة » (٣٧٤٠) لتصريح بعض الضعفاء بصحبة (يزيد بن شجرة) ، ورفعه الحديث !!

قلت : وفي قوله : « نبئت أن السيوف . . . » ما يشير إلى وقف الحديث ، وعدم سماعه إياه .

وهذه الجملة قد صحت مرفوعة من حديث أبي موسى الأشعري وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٦٧٢) .

(٢) كذا قال ، والصواب بفتحها ، قال الناجي : « لم يتعرض لهمزته هل هي موصولة أو مقطوعة ؟ وهي بلا خلاف همزة وصل تكسر في الابتداء ، والهاء فيها مفتوحة في الأمر والنهي والإخبار ، من (النهك) الذي فسره هنا ، وفي « الطهارة » ، وهو ثلاثي ، لا من (الإنهاك) الرباعي الذي تكون همزته همزة قطع ، وهاؤه مكسورة في الأمر والنهي » . ثم استدل له بأقوال أهل اللغة وأطال في ذلك وأفاد ، جزاه الله خيراً . وقد كان نبه على مثل هذا الخطأ وقع للمؤلف هناك (٤ ـ الطهارة / ١١) ، وقد صححته .

« الشهداء على بارق نهرٍ بباب الجنة في قبة خضراء، يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشياً ».

رواه أحمد، وابن حبان في « صحيحه »، والحاكم وقال:

« صحيح على شرط مسلم ».

١٣٧٩ - (٢٨) وعن ابن عباس أيضاً رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: حسن

« لما أُصيب إِخوانُكم، جعل اللهُ أرواحَهم في جَوف طيرٍ خُضرٍ، تَرِدُ أَنهارَ الجنةِ، تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديلَ من ذهبٍ، معلقةٍ في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم، قالوا: من يبَلِّغ إخواننا عنا أنا أحياءٌ في الجنة نرزق؛ لئلا يزهدوا في الجهاد، ولا يَنْكُلُوا عن الحرب؟ فقال الله تعالى: أنا أُبلغهم عنكم. قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿ ولا تَحسَبَنَّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً ﴾ إلى آخر الآية ».

رواه أبو داود، والحاكم وقال: « صحيح الإسناد ».

(ينكلوا) مثلثة الكاف؛ أي: يجبنوا ويتأخروا عن الجهاد.

١٣٨٠ - (٢٩) وعن راشد بن سعد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: صحيح

أن رجلاً قال: يا رسول الله! ما بال المؤمنين يُفتنون في قبورهم إلا الشهيد؟ قال:

« كفى ببارقةِ السيوفِ على رأسه فتنةً ».

رواه النسائي.

١٣٨١ - (٣٠) وعن أنس رضي الله عنه: صحيح

أن رجلاً أَسود أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إني رجل أسودُ منتِنُ الريح، قبيح الوجه، لا مال لي، فإن أنا قاتلت، هؤلاء حتى أقتلَ، فأين أنا؟ قال:

« في الجنة » .

فقاتل حتى قُتل . فأتاه النبي ﷺ فقال :

« قد بيَّض الله وجهك ، وطيَّب ريحك ، وأكثر مالك » .

وقال لهذا أو لغيره :

« فقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبة له من صوف ، تدخل بينه وبين جبته » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

حسن

١٣٨٢ ـ (٣١) وعن ابن عمر رضي الله عنهما :

أن النبي ﷺ مر بخباء أعرابي وهو في أصحابه يريدون الغزو ، فرفع الأعرابي ناحية من الخباء فقال : مَنِ القوم ؟ فقيل : رسول الله ﷺ وأَصحابه يريدون الغزو . فقال : هل من عرض الدنيا يصيبون ؟ قيل له : نعم ، يصيبون الغنائم ، ثم تقسم بين المسلمين . فعمد إلى بَكر له فاعتقله ، وسار معهم ، فجعل يدنو ببكره إلى رسول الله ﷺ ، وجعل أصحابه يذودون بكره عنه . فقال رسول الله ﷺ :

« دعوا ليَ النجديَّ ، فوالذي نفسي بيده إنه لمن ملوك الجنة » .

قال : فلقوا العدوَّ ، فاستشهدَ ، فأخبر بذلك النبيُّ ﷺ ، فأتاه فقعد عند رأسه مستبشراً ـ أو قال : مسروراً ـ يضحك ، ثم أعرض عنه .

فقلنا : يا رسول الله ! رأيناك مستبشراً ، تضحك ، ثم أعرضت عنه ؟ فقال :

« أما ما رأيتم من استبشاري ـ أو قال من سروري ـ ، فَلِما رأَيتُ من كرامة روحِهِ على الله عز وجل . وأما إعراضي عنه ؛ فإن زوجته من الحورِ العينِ الآن عند رأسه » .

رواه البيهقي بإسناد حسن .

١٣٨٣ ـ (٣٢) وعن أنس : حسن

أن أمَّ الرُّبَيع بنتَ البراء[١] ، ـ وهي أم حارثةَ بن سُراقة [٢] ـ أتت النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ! ألا تحدِّثني عن حارثة ـ وكان قتل يوم بدر [أصابه سهمٌ غَرْبٌ] ـ فإن كانَ في الجنةِ صبرتُ ، وإن كان غير ذلك ، اجتهدتُ عليه بالبكاء[٣] ، فقال :

« يا أمَّ حارثة ، إنها جنانٌ [٤] في الجنةِ ، وإن ابنَك أصابَ الفردوسَ الأعلى » .

رواه البخاري .

١٣٨٤ ـ (٣٣) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« عجبَ ربُّنا تبارك وتعالى من رجل غزا في سبيل الله فانهزم ـ يعني ـ أصحابه ، فعلم ما عليه ، فرجع حتى أُهريق دمه ، فيقول الله عز وجل لملائكته : انظروا إلى عبدي رجعَ رغبةً فيما عندي ، وشفقةً مما عندي ، حتى أُهريق دمُه » . حـ لغيره

رواه أبو داود عن عطاء بن السائب عن مرة عنه .

ورواه أحمد وأبو يعلى ، وابن حبان في « صحيحه » . وتقدم لفظهم في قيام الليل [٦ ـ النوافل / ١١ آخره] .

وتقدم فيه أيضاً حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ :

---

(١) كذا وقع في « البخاري » ، وهو وهم نبه عليه غير واحد ، وإنما هي (الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك بن النضر) . انظر « فتح الباري » (٦/٢٠) .

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة : (بنت سراقة) ، وهو خطأ صححته من « البخاري » والزيادة منه . وقد فات هذا والذي قبله المعلقين الثلاثة فلم يصححوا ولم ينتبهوا ، وهم ثلاثةٌ محققون !!

(٣) وكان ذلك قبل تحريم النوح ، فلا دلالة فيه على جوازه ، فإن التحريم كان عقب غزوة أحد ، وهذه القصة كانت عقب غزوة بدر . قاله في « الفتح » .

(٤) زاد أحمد في رواية (٣/٢٨٣) : « كثيرة » .

حـ لغير

« ثلاثةٌ يحبُّهم اللهُ ويضحَكُ إليهم ، ويستبشر بهم :

الذي إذا انكشفت فئة قاتل وراءَها بنفسه لله عز وجل ، فإما أن يقتل ، وإما أن ينصره الله ويكفيه ، فيقول : انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه ؟ » الحديث .

رواه الطبراني بإسناد حسن .

صحيح

١٣٨٥ ـ (٣٤) وعن أنس رضي الله عنه قال :

جاء أناس إلى النبي ﷺ [فقالوا] : أنِ ابعثْ معنا رجالاً يعلِّمونا القرآن والسنة ، فبعث إليهم سبعين رجلاً من الأنصار يقال لهم : القراء ، فيهم خالي (حَرام) ، يقرؤن القرآن ويتدارسونه بالليل يتعلمونه ، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ، ويحتطبون فيبيعونه ، ويشترون به الطعام لأهل الصُّفَّة وللفقراء ، فبعثهم النبي ﷺ إليهم ، فعرضوا لهم ، فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان ، فقالوا : اللهم بَلِّغْ عنا نبينا أنا قد لَقيناك فَرضينا عنك ، ورضيتَ عنا .

قال : وأتى رجلٌ (حراماً) خالَ أنس من خلفه ، فطعنه برمح حتى أنفذه ، فقال حرام : فُزتُ وربِّ الكعبة . فقال رسول الله ﷺ [لأصحابه] :

« إن إخوانكم قد قُتلوا ، وإنهم قالوا : اللهم بَلِّغْ عنا نبينا أنا قد لَقيناك ، فرضينا عنك ، ورضيت عنا » .

رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .[1] وفي رواية للبخاري : قال أنس :

« أُنزل في الذين قُتِلوا ببئر معونة قرآنٌ قرأناه ثم نسخ بَعْدُ : (بَلِّغُوا قومَنا

(١) أخرجه في «كتاب الإمارة» (٦/٤٥) و (رقم ١٩٠٢/ ٢ ـ عبد الباقي) والزيادتان منه ، وكان في الأصل بعض الأخطاء المطبعية فصححتها منه أيضاً . وأما المعلقون الثلاثة فعزوه إلى «مسلم» برقم (٦٧٧) أي في «الصلاة/ القنوت» (٢/١٣٥ ـ ١٣٦) وليس فيه من الحديث إلا ما عزاه المؤلف فيما يأتي للبخاري ! فقنعوا بالعزو إلى أقرب موضع من «مسلم» ! موهمين القراء أنهم صادقون في البحث والعزو !!

أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا، ورضينا عنه) »[١] .

صحيح

١٣٨٦ ـ (٣٥) وعن مسروق قال :

سألنا عبدالله عن هذه الآية : ﴿ ولا تحسَبَنَّ الذين قُتِلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يرزقون ﴾ ، فقال : أما إنا قد سألنا عن ذلك [رسول الله ﷺ][٢] **فقال :**

« أرواحُهم في جوف طير خُضر ، لها قناديلُ معلقةٌ بالعرش ، تَسرحُ من الجنة حيث شاءت ، ثم تأوي إلى تلك القناديل ، فاطَّلع عليهم[٣] **ربهم اطِّلاعةً ، فقال : هل تشتهون شيئاً ؟ قالوا : أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ؟ ففعل ذلك بهم ثلاث مرات ، فلما رأوا أنهم لن يُتركوا من أن يُسألوا ، قالوا : يا رب ! نريد أن تَرُدَّ أرواحنا في أجسادنا حتى نُقتَلَ في سبيلك مرةً أخرى ، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تُرِكوا » .**

رواه مسلم ـ واللفظ له ـ والترمذي وغيرهما .

صحيح

١٣٨٧ ـ (٣٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ :

أنه سأل جبرائيل عن هذه الآية : ﴿ ونُفِخَ في الصور فَصَعِقَ من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ﴾ ، مَن الذين لم يشأ الله أن يُصعقهم ؟ قال :

« هم شهداء الله » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

(١) زاد البخاري في رواية : « فدعا النبي ﷺ عليهم ثلاثين صباحاً على رِعل وذكوان وبني لحيان وعصية ؛ الذين عصوا الله ورسوله » .

قلت : وهي عند مسلم أيضاً كما ذكرت آنفاً .

(٢) قلت : كذا الأصل ، وما بين المعكوفين ليس عند « مسلم » (٦/٣٨ ـ ٣٩) ، ولا في «الترمذي» (٣٠١٤) وصححه ، ولذلك قال الحافظ المزي في « التحفة » (٧/١٤٥) : «إنه موقوف» ، قلت : ولكنه في حكم المرفوع ، ولذلك خرجته في « الصحيحة » (٢٦٣٣) . وغفل عن هذا التحقيق المعلقون الثلاثة كعادتهم !

(٣) في مسلم : « إليهم » .

١٥ ـ (الترهيب من أن يموت الإنسان ولم يغز ، ولم ينو الغزو ، وذكر أنواع من الموت تلحق أربابها بالشهداء ، والترهيب من الفرار من الطاعون)

صحيح **١٣٨٨** ـ (١) عن أبي عمران قال :

كنا بمدينة الروم فأَخرجوا إلينا صفاً عظيماً من الروم ، فخرج إليهم من المسلمين مثلُهم وأكثر ، وعلى أهلِ مصرَ عقبةُ بنُ عامرٍ ، وعلى الجماعة فضالةُ ابن عبيد ، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل بينهم ، فصاح الناس وقالوا : سبحان الله ! يُلقي بيديه [١] إلى التهلكة . فقام أبو أيوب فقال : أيها الناس ! إنكم لَتَأَوَّلُون هذه الآية هذا التأويل ، وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار ، لما أعز الله الإسلام ، وكثر ناصروه ، فقال بعضنا لبعضٍ سراً دون رسول الله ﷺ : إن أموالنا قد ضاعت ، وإن الله تعالى قد أعز الإسلام ، وكثر ناصروه ، فلو أقمنا في أموالنا ، وأصلحنا ما ضاع منها . فأنزل الله تعالى على نبيه ما يرد علينا ما قلناه : ﴿ وأنفقوا[٢] في سبيل الله ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ ، وكانت التهلكةُ : الإقامةَ على الأموالِ وإصلاحَها ، وتَرْكَنا الغزوَ . فما زال أبو أيوب شاخصاً في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم .

رواه الترمذي وقال : « حديث غريب صحيح » .

١٣٨٩ ـ (٢) وعن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

صـ لغيره **« إذا تبايعتم بالعِيْنة ،[٣] وأَخذتم أذناب البقر ، ورضيتم بالزرع ، وتركتم**

---

(١) الأصل : « بيده » على الإفراد ، والتصويب من الترمذي وغيره . انظر « الأحاديث الصحيحة » (رقم ١٣) . وهو مما غفل عنه المعلقون الثلاثة ! فما أكثر غفلاتهم !

(٢) الأصل : « وللفقراء » ، وهو خطأ فاحش . و كذلك وقع في طبعة عمارة !

(٣) هي أن يبيع رجلاً سلعة بثمن إلى أجل ، ثم يشتريها منه بأقل من ذلك الثمن نقداً ، وهو محرم لما فيه من الاحتيال على الربا . ومن جهل المعلقين بالعلم والفقه قولهم في تفسيرها : «(بالعينة)» **بالمال الحاضر من النقد** ، والمراد الانشغال بالبيع والشراء» !! فافهم عليهم إن كنت تفهم !! ومن تمام جهلهم أنهم ضعفوا الحديث ، ولم يعبؤوا بطرقه المقوية له .

الجهاد ؛ سَلَّط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم » .

رواه أبو داود وغيره من طريق إسحاق بن أَسِيد نزيل مصر [١] .

١٣٩٠ ـ (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :   **صحيح**

« من مات ولم يَغْزُ ، ولم يحدِّث به نفسه ؛ مات على شعبةٍ من النفاقِ » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي .

١٣٩١ ـ (٤) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :   **حسن**

« من لم يَغْزُ ، أو يجهِّزْ غازياً ، أو يخلِفْ غازِياً في أهله بخير ؛ أصابَهُ الله تعالى بقارعةٍ قبلَ يومِ القيامةِ » .

رواه أبو داود وابن ماجه عن القاسم عن أبي أمامة .

١٣٩٢ ـ (٥) وعن أبي بكر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :   **حسن**

« ما تركَ قومٌ الجهادَ ؛ إلا عمَّهم اللهُ بالعذابِ » .

رواه الطبراني [٢] بإسناد حسن .

(فصل)

١٣٩٣ ـ (٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :   **صحيح**

« ما تعدون الشهداء فيكم ؟ » .

قالوا : يا رسول الله ! من قتل في سبيل الله فهو شهيد . قال :

« إن شهداء أمتي إذاً لقليل » .

---

(١) قلت : لكن جاء من طرق أخرى يتقوى بها كما أشار إلى ذلك البيهقي ، ولذلك خرجتها في « الصحيحة » (برقم ١١) .

(٢) قلت : أطلق العزو إليه ، وذلك يعني أنه في «المعجم الكبير» ، وإنما هو في «الأوسط» (٣٨٥١) .

قالوا : فمن يا رسول الله ؟ قال :

« من قُتِلَ في سبيلِ الله فهو شهيدٌ ، ومن ماتَ في سبيلِ الله فهو شهيدٌ ، ومن ماتَ في الطاعونِ فهو شهيدٌ ، ومن مات من البطن[1] فهو شهيدٌ . ـ قال ابن مقسم : أشهد على أبيك ـ يعني أبا صالح ـ أنه قال : ـ والغريق شهيد » .

رواه مسلم .

صحيح　ورواه مالك والبخاري والترمذي ، ولفظهم ـ وهو رواية لمسلم أيضاً في حديث ـ : أن رسول الله ﷺ قال :

« الشهداءُ خمسةٌ : المطعونُ ، والمبطونُ ، والغريقُ ، وصاحبُ الهدمِ ، والشهيدُ في سبيل الله » .

صحيح　**١٣٩٤** ـ (٧) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال :

دخلنا على عبدالله بن رواحة نعوده ، فأُغمِيَ عليه ، فقلنا : رحمك الله إن كنا لنحب أن تموت على غير هذا ، وإن كنا لنرجو لك الشهادة ، فدخل النبي ﷺ ونحن نذكر هذا ، فقال :

« وفيما تعدون الشهادة ؟ » .

فأَرَمَّ القومُ ، وتحرك عبدالله فقال : أَلا تجيبون رسولَ الله ﷺ ؟ ثم أجابه هو فقال : نَعُدُّ الشهادة في القتل . فقال :

« إن شهداءَ أمتي إذاً لقليل ، إن في القتلِ شهادةً ، وفي الطاعون شهادةً ، وفي البطنِ شهادةً ، وفي الغرقِ شهادةً ، وفي النفساءِ يقتُلُها ولدها جُمْعاً[2] شهادة » .

رواه أحمد والطبراني ـ واللفظ له ـ ، ورواتهما ثقات .

---

(١) أي : من مرض بطنه ، كالاستسقاء وغيره .

(٢) يعني : حاملاً كما في رواية ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٢/٥) .

(**أرَمَّ القوم**) بفتح الراء وتشديد الميم : سكتوا ، وقيل : سكتوا من خوف ونحوه .

وقوله : « **يقتلها ولدها جمعاً** » مثلثة الجيم ساكنة الميم . أي ماتت وولدها في بطنها ، يقال : ماتت المرأة بجمع ، مثلثة الجيم إذا ماتت وولدها في بطنها . وقيل : إذا ماتت عذراء أيضاً .

١٣٩٥ ـ (٨) وعن ربيع الأنصاري رضي الله عنه :

صـ لغيره

أن رسول الله ﷺ عاد ابن أخي جابر الأنصاري ، فجعل أهله يبكون عليه ، فقال لهم جابر : لا تؤذوا رسول الله ﷺ بأصواتكم . فقال رسول الله ﷺ :

« دعهن يبكين ما دام حياً ، فإذا وجب فَلْيَسْكُتْنَ » .

فقال بعضهم : ما كنا نرى أن يكون موتك على فراشك حتى تقتل في سبيل الله مع رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ :

« أو ما القتل إلا في سبيل الله ؟ ! إن شهداء أمتي إذاً لقليل ! إن الطعنَ لشهادةٌ ، والبطنَ شهادةٌ ، والطاعونَ شهادةٌ ، والنفساءَ بجمع شهادةٌ ، والحَرَقَ شهادةٌ ، والغَرَقَ شهادةٌ ، وذاتَ الجنْبِ [1] شهادةٌ » .

رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » .

قوله : (**بجمع**) تقدم قبله .

(فإذا وجب) أي : إذا مات .

١٣٩٦ ـ (٩) وعن راشد بن حبيش رضي الله عنه :

حسن صحيح

أن رسول الله ﷺ دخل على عبادة بن الصامت يعوده في مرضه ، فقال رسول الله ﷺ :

(١) قال في « النهاية » : « وهي الدبيلة ، والدملة الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل ، وقلما يسلم صاحبها » .

« أتعلمون من الشهيد من أمتي ؟ » .

فأَرَمَّ القوم ، فقال عبادة : ساندوني . فأسندوه ، فقال : يا رسول الله ! الصابرُ المحتسبُ . فقال رسول الله ﷺ :

« إن شهداءَ أمتي إذاً لقليلٌ ، القتلُ في سبيل الله عز وجل شهادةٌ ، والطاعونُ شهادة ، والغرَق شهادة ، والبَطْنُ شهادة ، والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة ، [قال : وزاد أبو العوام[1] سادِنُ بيت المقدس :] والحرق ، والسِّلُّ » .

رواه أحمد بإسناد حسن ، وراشد بن حبيش صحابي معروف .

(**أرم القوم**) تقدم .

و (**السادن**) بالسين والدال المهملتين : هو الخادم .

و (**السلّ**) بكسر السين وضمها [2] وتشديد اللام : هو داء يحدث في الرئة يؤول إلى ذات الجنب . وقيل : زكام أو سعال طويل مع حمى عادية . وقيل غير ذلك .

١٣٩٧ ـ (١٠) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

صـ لغيره

« خمسٌ من قُبِضَ في شيءٍ منهن فهو شهيد : المقتولُ في سبيل الله شهيدٌ ، والغَريقُ . . . شهيدٌ ، والمبطونُ . . . شهيدٌ ، والمطعونُ . . . شهيدٌ ، والنَّفساءُ . . . [3] شهيدٌ » .

رواه النسائي .

---

(١) كذا وقعت في «المسند» (٤٨٩/٣) ليس فيه بيان عمن أسنده (أبو العوام) ، ومن رواه عنه ، وهو تابعي لا يدرى اسمه ، وثقه ابن حبان (٥٦٤/٥) ، لكن لهذه الزيادة شواهد ، فانظرها في «أحكام الجنائز» (٥٥ ـ ٥٦ ـ المعارف) .

(٢) لاوجه للضم هنا كما أفاده الناجي (٢/١٤٣) .

(٣) في المواضع الأربعة للنقاط قوله : « في سبيل الله » ، ولما لم نجد لها شاهداً حذفناها .

١٣٩٨ ـ (١١) وعن جابر بن عتيك رضي الله عنه :

أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبدالله بن ثابت ، فوجده قد غُلب عليه ، فصاح به ، فلم يجبه ، فاسترجع رسول الله ﷺ وقال : صـ لغيره

« غُلبنا عليك يا أبا الربيع ! » .

فصاحت النسوة ، وبكَيْن ، وجعل ابن عتيك يُسَكِّتهُنَّ . فقال له النبي ﷺ :

« دعهن ، فإذا وجب فلا تبكَينَّ باكية » .

قالوا : وما الوجوب يا رسول الله ! قال : « إذا مات » . قالت ابنته : والله إني لأرجو أن يكون شهيداً ؛ فإنك كنت قد قضيت جهازك(١) . فقال النبي ﷺ :

« إن الله قد أوقع أجره على قدر نيَّته ، وما تعدون الشهادة ؟ » .

قالوا : القتل في سبيل الله . فقال النبي ﷺ :

« الشهادةُ سبعٌ سوى القتلِ في سبيل الله : المبطونُ شهيدٌ ، والغَريقُ شهيدٌ ، وصاحبُ ذات الجَنْب شهيدٌ ، والمطعونُ شهيدٌ ، وصاحبُ الحريقِ شهيدٌ ، والذي يموت تحت الهدم شهيدٌ ، والمرأةُ تموت بجمعٍ شهيدٌ » .(٢)

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » .

١٣٩٩ ـ (١٢) وعن أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : صحيح

« الطاعونُ شهادةٌ لكل مسلمٍ » .

رواه البخاري ومسلم .

---

(١) بفتح الجيم وكسرها : ما يحتاج إليه في السفر ، والمراد : تَمَّمْتَ جهاز آخرتك ، وهو العمل الصالح بالموت ، قاله أبو الحسن السندي .

(٢) هذا السياق أقرب ما يكون إلى رواية أبي داود (٣١١١) مع اختلاف يسير ، وفيه وفي «الموطأ» (١/٢٣٣) : «شهيدة» .

صحيح **١٤٠٠ ـ (١٣) وعـن عائشة رضي الله عنها قالت :**

سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون ؟ فقال :

« كان عذاباً يبعثه الله على من كان قبلكم ، فجعله الله رحمةً للمؤمنين ، ما من عبد يكون في بلد يكون فيه ، ويمكث[١] لا يخرج صابراً مُحتسِباً ، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كَتَبَ الله له ؛ إلا كان له مثلُ أَجرِ شهيد » .

رواه البخاري .

صحيح **١٤٠١ ـ (١٤)** وعن أبي عَسيبٍ مولى رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

« أتاني جبرائيلُ عليه السلام بالحمى والطاعون ، فأمسكتُ الحمى بالمدينة[٢] ، وأَرسلتُ الطاعون إلى الشام ، فالطاعون شهادةٌ لأُمَّتي ، ورجزٌ على الكافر » .

رواه أحمد والطبراني في « الكبير » ، ورواة أحمد ثقات مشهورون .

(الرجز) : العذاب .

صحيح **١٤٠٢ ـ (١٥)** وعن أبي منيب الأحدب قال :

خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون فقال :

« إنها رحمة ربكم ، ودعوة نبيكم ، وقبض الصالحين قبلكم » ، اللهم اجعل على آل معاذ نصيبهم من هذه الرحمة .

ثم نزل عن مقامه ذلك ، فدخل على عبدالرحمن بن معاذ ، فقال

---

(١) الأصل : « فيكون فيه فيمكث » ، والتصحيح من « البخاري ـ القدر » بتنبيه الناجي عليه ، جزاه الله خيراً .

(٢) قلت : لعل هذا كان في أول هجرته ﷺ إلى المدنية ، فإنه قد صح أن النبي ﷺ دعا بنقل الحمى إلى الجحفة كما جاء في أحاديث تقدم بعضها في (١١ ـ الحج/١٥) . وراجع « فيض القدير » .

عبد الرحمن : ﴿ الحقّ من ربِّك فلا تَكُنْ من المُمْتَرين ﴾ . فقال معاذ : ﴿ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾ » .

رواه أحمد بإسناد جيد .

١٤٠٣ ـ (١٦) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« فناء أمتي بالطعن والطاعون » .

فقيل : يا رسول الله ! هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال :

« وَخْزُ أعدائكم من الجن ، وفي كلٍّ شهادة » .

رواه أحمد بأسانيد أحدها صحيح ، وأبو يعلى والبزار والطبراني .

(الوخز) بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة بعدها زاي : هو الطعن . [1]

١٤٠٤ ـ (١٧) وعن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنه قال : حسن

ذُكر الطاعون عند أبي موسى فقال : سألنا عنه رسول الله ﷺ ؟ فقال : صحيح

« وخز أعدائكم الجن ، وهو لكم شهادة » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

١٤٠٥ ـ (١٨) وعن أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : حسن

« اللهم اجعل فناء أمتي قتلاً في سبيلك ؛ بالطعن والطاعون » . صحيح

رواه أحمد بإسناد حسن ، والطبراني في « الكبير » .

---

(١) هو كما قال ، لكن ليس بنافذ . كذا قيده أهل اللغة : الجوهري وغيره . أفاده الناجي .

ورواه الحاكم [(١)] وقال : « صحيح الإسناد » .

١٤٠٦ ـ (١٩) وعن العِرباض بن سارية رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

حسن « **يختصم الشهداءُ والمتوفَّون على فرشهم إلى ربنا في الذين يُتَوَفَّون في الطاعون ، فيقول الشهداء : قتلوا كما قتلنا . ويقول المتوَفَّوْن على فرشهم : إخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا . فيقول ربنا : انظروا إلى جراحهم ، فإن أشبهت جراح المقتولين فإنهم منهم ومعهم ، فإذا جراحهم قد أشبهت جراحهم** » .

رواه النسائي .

١٤٠٧ ـ (٢٠) وعن عتبة بن عبدٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

حسن صحيح « **يأتي الشهداء والمتوفَّوْن بالطاعون ، فيقول أصحاب الطاعون : نحن شهداء . فيقال : انظروا فإن كانت جراحتهم كجراح الشهداء تسيل دماً كريح المسك ، فهم شهداء ، فيجدونهم كذلك** » .

رواه الطبراني في « الكبير» بإسناد لا بأس به ، فيه إسماعيل بن عياش ، روايته عن الشاميين مقبولة ، وهذا منها .[(٢)] ويشهد له حديث العرباض قبله .

١٤٠٨ ـ (٢١) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

حـ لغيره « **لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون** » .

قلت : يا رسول الله ! هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون ؟ قال :

---

(١) زاد في الأصل : «من حديث أبي موسى» ، وهي زيادة مفسدة للتخريج ، لأنها ليست عند الحاكم (٢/٩٣) إلا كرواية أحمد والطبراني ، وكذلك رواه ابن حبان في ترجمة (كريب بن الحارث) الراوي عن أبي بردة في كتابه «الثقات» (٧/٣٥٧) . وهذا مما غفل عنه المعلقون الثلاثة ، فلم يصححوا ولم يبينوا ، رغم أنهم عزوه إلى الحاكم بالرقم المشار إليه !! فأين التحقيق المزعوم ؟!

(٢) وكذا قال الهيثمي (٢/٣١٤) ، وفاتهما عزوه لأحمد (٤/٣١٤) ، وحسنه مع الذي قبله الحافظ في «الفتح» (١٠/١٩٤) .

«غدّة كغدّة البعير ، المقيم بها كالشهيد ، والفارّ منها كالفارّ من الزحف» .

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني .

وفي رواية لأبي يعلى : أن رسول الله ﷺ قال :

« وخزةٌ تصيب أمتي من أعدائهم من الجن كغُدَّة الإبل ، من أقام عليها كان مرابطاً ، ومن أصيب به كان شهيداً ، ومن فر منه كان كالفار من الزحف » . حـ لغيره

ورواه البزار ، وعنده :

قلت : يا رسول الله ! هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال : حـ لغيره

« يشبه الدمل ، يخرج في الآباط والمَراقّ [1] ، وفيه تزكية أعمالهم ، وهو لكل مسلم شهادة » .

(قال المملي) رضي الله عنه : «أسانيد الكل حسان [2] » .

١٤٠٩ ـ (٢٢) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول في الطاعون :

« الفارّ منه كالفارّ من الزحف ، ومن صبر فيه كان له أجر شهيد » . صـ لغيره

رواه أحمد والبزار والطبراني ، وإسناد أحمد حسن .

١٤١٠ ـ (٢٣) وعن أبي إسحاق السبيعي قال : قال سليمان بن صرَدٍ لخالد بن عُرفطة أو خالد لسليمان[3] : أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : صحيح

(١) (المراق) بتشديد القاف : ما رقّ من أسفل البطن ولان ، ولا واحد له ، وميمه زائدة . كذا في « النهاية » .

(٢) قلت : ليس كذلك كما بينه الناجي (٢/١٤٣) ، لكن الحديث حسن بمجموع الطرق ، ولذلك خرجته في « الصحيحة » (١٩٢٨) .

(٣) الأصل : « ابن سليمان » ، وكذا في نسخة عمارة وغيرها . وهو خطأ فاحش ، وهو من تحريف النساخ كما بينه الناجي رحمه الله (٢/١٤٣ ـ ١/١٤٤) . وهو مما غفل عنه المعلقون الثلاثة !

« من قَتَلَه بَطْنُه لم يُعذَّبْ في قبرِه » ؟

فقال أحدهما لصاحبه : نعم .

رواه الترمذي وقال :

« حديث حسن غريب » . وابن حبان في « صحيحه » وقال :

« خالد بن عرفطة » من غير شك [١] .

(**عرفطة**) بضم العين المهملة والفاء جميعاً بعدهما طاء مهملة .

صحيح **١٤١١ ـ (٢٤)** وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من قُتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون دمه فهو شهيد ، ومن قتل دون دينه فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله فهو شهيد » .

رواه أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

صحيح **١٤١٢ ـ (٢٥)** وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد » .

رواه البخاري والترمذي .

صحيح وفي رواية للترمذي وغيره قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(١) قلت : أخرجه من طريق عبد الله بن يسار عن سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة ؛ أنهما بلغهما أن رجلاً مات ببطن ، فقال أحدهما : ألم يبلغك أن رسول الله ﷺ قال : (فذكره) . قال الآخر : صدقت ، وفي رواية : « بلى» كما في « الموارد » (٧٢٨) ، ورواه أحمد (٢٦٢/٤) من الطريقين . انظر «أحكام الجنائز» (٥٣/٢ ـ المعارف) .

« من أُريدَ مالُه بغير حق فقاتل ، فقتل ؛ فهو شهيد » .

وفي رواية للنسائي : صحيح

« من قتل دون ماله مظلوماً ؛ فهو شهيد » .

١٤١٣ ـ (٢٦) وعن سويد بن مُقَّرن رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قتل دون مظلمته فهو شهيد » . صـ لغيره

رواه النسائي .

١٤١٤ ـ (٢٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : صحيح

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! أرأيتَ إنْ جاء رجلٌ يريد أخذ مالي ؟ قال :

« فلا تعطه مالك » .

قال : أرأيتَ إنْ قاتلني ؟ قال :

« قاتله » .

قال : أرأيتَ إن قتلني ؟ قال :

« فأنت شهيد » .

قال : أرأيت إن قَتَلتُه ؟ قال :

« هو في النار » .

رواه مسلم والنسائي ، ولفظه : قال : صحيح

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! أرأيت إن عُدِيَ على مالي ؟ قال :

« فانشد بالله » .

قال : فإن أبوا عليَّ ؟ قال :

« فانشد بالله » .

قال : فإن أبوا عليَّ ؟ قال :

« فانشد بالله » .

قال : فإن أبوا عليَّ ؟ قال :

« فقاتل ، فإن قُتِلتَ ففي الجنة ، وإن قَتَلْتَ ففي النار » .